

# الْخَبَارُ الْخَيَّارُ

بِمَا وَجَدَ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ

لِلْأَبِيِّ الْعَبَّاسِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ

الشَّهِيدِ بَابِزِ الْبَلْبُورِيِّ

(834 - 896 هـ)

مَقْفَعُهُ وَقَدَّمَ لَهُ ، وَصَنَعَ فَتَاهِ رَسْمُهُ

ر. و. جَدُّ السَّلَامِ الْهَمَّاءِ فِي سُغُورِ

كُلِّيَّةِ اللُّغَاتِ - جَامِعَةِ طَرَابُلُسَ

طَرَابُلُسَ الْغَرْبِ - لِيْبِيَا

الْإِدَارَةُ الْكُتَيْبَةُ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

الْخَبَائِرُ الْأَخْيَارُ

بِمَا وَجَدَ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ

# جميع الحقوق محفوظة

دار المنفعة للدراسات

1438 هـ - 2017 م

ISBN 978-9938-907-45-2



9 789938 907452 >

دار المنفعة للدراسات

للطباعة والنشر والتوزيع

تونس - قبلي: طريق قابس - قرب جامع خالد بن الوليد

هاتف: 27734029 / 24599530

بيروت - لبنان هاتف: 009611472705 / 009613450189

Email: Daralmalikiya@gmail.com

# الْخَبَارُ الْآخِرُ

بِمَا وَجَدَ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ

لِلْإِمَامِ الْعَبَّاسِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ

الشَّهْرِ بَابِ الزُّبُودِ

(834 - 896 هـ)

مَقَقَّةُ رَقَدَتْ لَهُ ، رَضَعَ فَرْأَسَهُ

ر. و. جَدُّ السَّلَامِ الْهَمَّاءِ سُعُورِ

كُلِّيَّةُ اللُّغَاتِ - جَامِعَةُ طَرَابُلُسَ

طَرَابُلُسُ الْغَرْبِ - لِيْبِيَا

الدَّارُ الْمَالِكِيَّةُ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

قضى الله عز وجل، أن تستأثر رحمته  
بسيدي الوالد، وأنا أصحح التجربة  
الطّباعيّة الأخيرة لهذا الكتاب، فإلى  
روحه في علّين، إن شاء الله، أرفع هذا  
الجهد القاصر، ضارعًا إلى الله، العفو  
الرّحيم، أن يتغشاه بالرضا والرحمة،  
إنه جواد كريم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وصلاته وسلامه على عبده ومصطفاه. أما بعد:

فقد عرف بعض العرب الكتابة على القبور منذ جاهليتهم الأولى، فنصبوا الشواهد المكتوبة على أجداد ملوكهم وذوي النباهة من سادات رجالهم. ثم لما أظلم الإسلام بوارف ظلاله أعرضوا عن ذلك حيناً من الدهر، تحرّجاً وتأثماً؛ لأنهم فهموا من بعض النصوص الشرعية كُرْهًا للكتابة على القبور، وتنفيراً منها. ثم ما لبثوا أن عادوا سيرة آبائهم الأولى بعد أن تفانى رجال الصدر الأول، وقاسوا عملهم هذا بعمل رسول الله ﷺ، الذي وضع حجراً عند رأس صاحبه عثمان بن مظعون؛ لِيَتَعَلَّمَ بِهِ قَبْرُهُ، وَلِيَذْفِنَ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

وقد كانت هذه الكتابات في بداية العهد بها ساذجة بسيطة، شأنها شأن أي شيء في أوليته، لا تعدو كتابة اسم المتوفى؛ ليسهل على ذويه تعرّف قبره، إذا ما رغبوا في زيارته. ثم تطوّرت مع مرور الزمن، فصاروا يكتبون مع اسم صاحب القبر حكماً

ومواعظ منشورة ومنظومة تذكر الموت، وترغب في طلب الآخرة، وتزهد في الدنيا، وتحذر من الركون إليها.

ويبدو أن ذلك المكتوب لفت أنظار أصحاب كتب الزهد والمواعظ، وجامعي دواوين المحاضرات والأدب العام، حتى أغراهم بجمعه، وعقد الفصول له في درج ما ألفوا وصنفوا. ثم لما عظمت تلك المادة ضاقت بها صفحات ذلك اللون من الكتب والمصنّفات، فنهض بعض المؤلفين إلى إفرادها بالجمع والتصنيف، وبذا أصبح للقبريات كتبها الخاصة بها، التي لا يزاحمها فيها أي شيء آخر.

ويعدّ كتاب (الْإِجَابَاتُ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ) من أبرز الكتب التي مثلت مرحلة تزييل أشعار القبور، واستقلالها بمجاميعها الخاصة، بعد أن كانت فصولاً في أثناء كتب أخرى.

وهو من تصنيف أبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن خليل، الشهير بابن اللبّودي، الدمشقي الصّالحي، أحد رجال القرن التاسع الهجري، المشتغلين بعُلم السُّنة المطهّرة، والتاريخ والتراجم، وفنون الأدب، المولود بدمشق عام أربعة وثلاثين وثمانمائة، والمتوفى بها سنة ست وتسعين وثمانمائة.

وكان هذا الكتاب قد نُشر قبل ما يقرب من قرن من الزّمان، نشره الأب لويس شيخو، أحد الآباء اليسوعيين، في العدد العشرين من مجلّة المشرق، عام 1922م، غير أنّه تنكّب السبيل الأقوم في

تحقيق النصوص القديمة ونشرها، فأخطأ في قراءة بعض الألفاظ، وأضاف إلى النص ما ليس منه، وأسقط قصدا وعمدا رجال السند الذين حرص المؤلف على إثباتهم؛ أداء للأمانة العلمية، وتبيانا للطريق الذي تأدّت إليه من خلاله كثير من النصوص الشعرية.

من أجل ذلك صحّ مني العزم على تحقيق الكتاب ونشره مرّة أخرى، لعلّي أقوم شيئا من مُنَادِهِ، وأنفي عنه بعضا مما شأنه، وكان اعتمادي على الأصل المخطوط نفسه الذي اعتمد عليه الناشر السابق، بعد أن ضاقت مذاهبي، وأعياني وجود أصل آخر يكون أكمل وأنفس.

ولتحقيق ما أتعياه من إخراج هذا الكتاب كسرت عملي فيه على قسمين رئيسين، حوى القسم الأول دراسة لحياة المؤلف وكتابه مُقتَضَبَةً، فوقفت أولا عند الحياة العلمية في عصر المؤلف، ثم دلفت إلى ترجمته فذكرت نسبه، وتحدثت عن نشأته، وعددت شيوخه وآثاره، ثم صرت إلى الكتاب المحقق، فتكلّمت في موضوعه، ومنهجه، ومصادره، ثم ختمته بوصف الأصل المخطوط، وبيان منهجي في قراءته وتحقيقه.

ثم جاء القسم الآخر الذي ضمّ نصّ الكتاب كما تركه عليه مؤلفه، أو في أقرب صورة لذلك، محققا حسب المنهج المرسوم في منهج التحقيق، ثم أردفته بالأثبات الفنية، التي تعين على مطالعته والوقوف على ما تضمنه، من أيسر طريق، وأخصر سبيل.

وختامًا أسأل الله العظيم أن يلبس عملي هذا ثوب القبول،  
وأن ينفعني به ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُتَحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ  
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ [سورة آل عمران: 30]،  
كما أدعوه، وهو العفو الرحيم، أن يرخي علينا سُدُولَ مغفرته،  
ويغشانا برحمته إذا صرنا إلى ما صار إليه أصحاب القبور في  
هذا الكتاب، رَمَمًا باليةً، وَعِظَامًا نَخِرَةً، قد نُسِيَ ذِكْرُنَا، وَدَرَسَ  
رَسْمُنَا، وَعَفَا أَثْرُنَا. إنه تعالى أقرب مدعو، وأكرم مرجو.

وكتب

الراجي عَفْوَ الْغُفُورِ الْوَدُودِ

عَبْدُ السَّلَامِ (الْهَمَّا لِي سُعُورِ)

طرابلس الغرب

في 21 من المحرم الحرام 1437هـ

2 من نوفمبر 2015م



## التقديم

### 1. عصر المؤلف،

دأبت ثُلَّةٌ من مؤرّخي الأدب العربي على وصف العصر المملوكي بالانحطاط والتخلف، وقد أُرْكِسُوا في هذا الضلال لما أصاحوا لبعض مرضى القلوب من المستشرقين، الذين لم تنزل ألسنتهم رَطْبَةً بَذَمَ هذا العصر، ولمزّه بكل نقیصة، لأنه شهد قطع دَابِرِ أسلافهم، وتطهير بلاد الشّام من رَجِسِهِم، وإنزالهم من صَيَاصِيهِم وحصونهم، التي ظنّوا أنّها مانعتهم من جنود الله<sup>(1)</sup>.

وفي الحقّ أن نقول إنّ هذا العصر كان عصرًا نَيِّرًا زاهرًا، على الرّغم من اختلال الحياة السياسيّة وترديّها في كثير من أوقاته. ولا يزال الإرث النفيس الذي تأدّى إلينا منه، سواء في الجانب العمراني المتمثّل في المساجد والخوانق والأسبلة، التي ما زال كثيرٌ منها قائمًا في مصر والشّام، أم في الجانب الفكري والعلمي، المتمثّل في الموسوعات والمدوّنات الكبيرة، بَلَّة

---

(1) انظر: مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني: 3.

الْكُتُبَ والرسائل، لسان صدق وشاهد حق على المكانة السامية التي وصل إليها.

وما كان لذلك أن يكون لولا العناية العظمى التي أولاها سلاطين الممالك وأمرأؤهم للعلوم والمعارف، وإكرامهم لأهلها والمشتغلين بها تأليفاً وتدريساً، حتى صارت القاهرة ودمشق في عهدهم مأماً ومحجاً لطلاب العلم وشيوخه من شرق العالم الإسلامي وغربه على حدّ سواء، ولاسيّما بعد أن عاثت قطعان الوثنيين من التتر ببغداد، وأفول نجم المسلمين في الأندلس وإخراجهم منها بغياً وعدواً.

وقد تجلّى هذا الاهتمام في مظاهر عدّة، لعلّ من أظهرها:

1. إنشاء المدارس وتجديد الدّارس منها، وقد ساروا في ذلك على سَنَنِ أسلافهم من بني أيّوب، الذين كانت لهم عناية بهذا النوع من دور العلم ومعاهده. فبعثوا الحياة في جادِسِهَا، وأصلحوا من شأن ما كان قائماً منها، ثم رفعوا قواعد أخرى، وقد تَبَارَوْا في ذلك حتى جَلَّ ما ابتنوا وشادوا عن العدّ والحصص كما يقول ابن بطوطة<sup>(1)</sup>. ومما يؤكّد ذلك أنهم عندما أفضوا إلى حكم مصر وجدوا فيها كما يذكر بعض المؤرخين خمساً وعشرين مدرسة، فما انتصف بهم القرن الهجري التّاسع حتى وصل عددها

(1) انظر: رحلته (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)

إلى بضع وسبعين<sup>(1)</sup>.

ولم تكن هذه المدارس منشآت معمارية تضم حجرات لجلوس الشيوخ وطلابهم فحسب، بل ألحقت بمعظمها مكاتب زاخرة بنفيس المؤلفات في مختلف العلوم والمعارف الشائعة في ذلك الأوان؛ لتكون عونًا للمدرّسين والطلّاب ومن يرتادها من محبّي الثقافة والعلم.

وتأسّياً بالسلّاطين والأمراء سار كثيرٌ من الوزراء والكبراء والوجهاء على هذا السّنن السّوي المحمود، فتنافسوا في بناء المدارس وعمارتها، والحدب على أهلها وعمّارها، ولم يكن هذا مقصوراً على رجالهم دون نسائهم، بل كان لهنّ كذلك سهم وافر في هذا المجال، فالمدرسة الحجازية بالقاهرة مثلاً أنشأتها السلطنة خوند تتر الحجازية، ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون، وزوجة الأمير بكتمر الحجازي، وأقامت بها درساً للفقهاء الشافعية، وآخر لفقهاء المالكية، «وجعلت بها منبراً يخطب عليه يوم الجمعة، ورتبت لها إماماً راتباً يقيم بالناس الصلوات الخمس، وجعلت بها خزانة كتب، وأنشأت بجوارها قبة من داخلها لتدفن تحتها، ورتبت بشباك هذه القبة عدّة قراء يتناوبون قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً، وأنشأت بها مناراً عاليًا من حجارة ليؤذن عليه، وجعلت بجوار المدرسة مكتباً للسبيل

(1) انظر: تاريخ التمدّن الإسلامي 3/ 226.

فيه عدّة من أيتام المسلمين، ولهم مؤدّب يعلمهم القرآن الكريم، ويجري عليهم في كلّ يوم لكلّ منهم من الخبز النقيّ خمسة أرغفة، ومبلغ من الفلوس، ويقام لكلّ منهم بكسوتي الشتاء والصيف، وجعلت على هذه الجهات عدّة أوقاف جليلة يصرف منها لأرباب الوظائف المعاليم السنيّة، وكان يفرّق فيهم كل سنة أيام عيد الفطر الكعك والخشكنانك، وفي عيد الأضحى اللحم، وفي شهر رمضان يطبخ لهم الطعام<sup>(1)</sup>.

2. بناء المساجد والجوامع العظيمة، ليس من أجل إقامة الصلوات والجمع فحسب، بل لتكون عونًا للمدارس في رسالتها التعليميّة، وزادوا على ذلك بأن نفخوا الرّوح في المعطل من المساجد القديمة، كالجامع الأزهر الذي أولوه عناية كبيرة، تمثّلت في إصلاحه وصيانته أربع مرار، كان آخرها عام 761هـ، بعد أن ظلّ على مدى قرن من الزمان قفرًا موحشًا، وكذلك جامع أحمد بن طولون، وجامع الحاكم بأمر الله، وجامع عمرو بن العاص، الذي ذكر ابن الصّائغ الحنفي أنه أدرك به بضعة وأربعين حلقة لإقراء العلم<sup>(2)</sup>.

ومما يلحق بهذا الجانب، جانب بناء المساجد وتجديد القديم منها، اهتمام المماليك بتشديد الخوانق والزوايا والرّبط للمتصوّفة، التي لم تكن - كما ينعتها من لا خلاق له - مأوى

(1) المواعظ والاعتبار 4 / 230.

(2) انظر: عصر سلاطين المماليك 7 / 239.

للدراویش والكسالى وآكلي أموال الناس بالباطل، بل كانت بحق معاهد درس، ومجالس علم، ومجامع فضل<sup>(1)</sup>.

ولكي تكتب الحياة لهذه المنشآت، وتستمرّ في العطاء، وقف أصحابها عليها خصيب الأرض وكريم المال وجيل العقار، فضمنوا بذلك لمن يرتادها غضارة العيش ورغد الحياة. وأمثلة ذلك كثيرة، منها ما فعله السلطان المنصور قلاوون الألفي، عندما وقف على مدرسته وملحقاتها من الأملاك بالديار المصرية وغيرها، ما يغل ألف ألف درهم في كل عام، حتى صارت هذه القلعة العلمية مضرب الأمثال، ووصفها الشعراء بحرّ اللفظ وبديع المعنى، كقول الشرف البوصيري:

وَمَدْرَسَةٌ وَدَّ الْخَوَزَنَقُ أَنَّه

لَدَيْهَا حَظِيرٌ وَالسَّيْدِيرُ غَدِيرٌ

مَدِينَةُ عِلْمٍ وَالْمَدَارِسُ حَوْلَهَا

قُرَى أَوْ نُجُومٌ بَدْرُهُنَّ مُنِيرٌ

تَبَدَّتْ فَأَخْفَى الظَّاهِرِيَّةُ نُورَهَا

وَلَيْسَ بِظُهُرٍ لِلنُّجُومِ ظُهُورٌ

بِنَاءٍ كَأَنَّ النَّحْلَ هَنَدَسَ شَكْلَهُ

وَلَا نَتَّ لَهُ كَالشَّمْعِ فِيهِ مَخُورٌ<sup>(2)</sup>

(1) انظر: عصر الدول والإمارات مصر: 65.

(2) انظر: المواعظ والاعتبار 4/ 271.

ولم تكن هذه العناية التي خصّ بها المماليك الحركة العلمية في عصرهم، لأجل خطب ودّ العامّة، وتزلفاً لنيل رضاهم، بل كانت إدراكاً منهم لعظيم خطر العلم، وجليل نفعه، ووفرة فوائده، فلم يكونوا كلّهم - كما يصوّرهم بعض الباحثين - عُجَمَ الألسنة، قليلي الحظّ من العلم والمعرفة، لا همّ لهم سوى القتل، وإزهاق الأرواح، وجمع الأموال، وإحراز الأسلاب، وإذلال أهل البلاد التي يحكمونها، فقد تجاوز بعضهم بناء المساجد والمدارس والخوانق والرُّبُط إلى المشاركة في علوم عصره ومعارفه، تحصيلاً وتأليفاً، من أولئك أرغون بن عبد الله النّاصري، نائب السلطنة، المتوفى سنة 731 هـ، الذي برع في الفقه الحنفي ودقائقه حتى وصل فيه إلى درجة الإفتاء<sup>(1)</sup>. وخليل بن كيكليدي، المتوفى سنة 761 هـ، الذي بلغ من معرفة السُّنة المطهّرة مبلغاً أهله لأن يُنعت بحافظ المشرق والمغرب<sup>(2)</sup>. والوزير غرس الدين الجركسي، المتوفى سنة 873 هـ، الذي كان شاعراً مُصنّفاً، شارفت مؤلفاته الثلاثين<sup>(3)</sup>. وسواهم كثير، تتبّع بعضهم صاحب كتاب النّقد الأدبي في العصر المملوكي<sup>(4)</sup>.

وكان من البدهي أن تُفضي هذه العناية بالعلم وأهله إلى

(1) انظر: الدّرر الكامنة 1/ 417.

(2) انظر: السابق 2/ 212.

(3) انظر: الضوء اللامع 3/ 195.

(4) انظر الصفحات 36 - 39.

ازدهار علمي ورقبي فكري يستغرق جميع مناحي حياة ذلك العصر، لعلّ من أجلى مظاهره بروز كوكبة من العلماء الرّاسخين في مختلف العلوم الإسلاميّة، من أمثال سلطان العلماء العزّ بن عبد السلام، والقاضي ابن خلّكان، وجمال الدّين ابن منظور، وابن هشام النحوي، وعبد الرحمن بن خلّدون، وشيخ القراء ابن الجزري، والحافظ ابن حجر، والجلال السيوطي، وغيرهم كثير، الذين ما زالت آثارهم إلى يوم الناس هذا صوّى هادية، وسُرّجاً وهّاجة، تنير سبيل كل من رام البحث في العلوم الإسلاميّة.

وقد صاحب وجود هذه الزّمرة الميمونة من الأعلام الأفاضل، والأئمة الأطواد ظهور أنماط جديدة في التّأليف، تمثّلت في التّأليف الموسوعي، الذي هو أشبه ما يكون بدوائر المعارف، من حيث الجمع بين فنون كثيرة وعلوم شتّى، وذلك ككتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب) لشهاب الدين النّويري المتوفّى سنة 733 هـ، وكتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) لابن فضل الله العُمري المتوفّى سنة 749 هـ، وكتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) لأبي العباس القلقشندي المتوفّى سنة 821 هـ، وغيرها<sup>(1)</sup>.

ليس هذا فحسب بل لقد برّزت بعض مؤلفات هذا العصر مثيلاتها مما أُلّف في موضوعها على مرّ القرون السابقة، من مثل فتح الباري لابن حجر، ووفيات الأعيان لابن خلّكان، وتاريخ ابن

(1) انظر: عصر الدول والإمارات مصر 86.

خلدون، ومغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري،  
ولسان العرب لابن منظور، وسواها.

ولا يتصور باحث منصف أن هذا أتى بمحض الصدفة، بل  
هو أكبر آية وأعظم برهانٍ على اتقاد جذوة الحركة العلمية في  
هذا العصر، التي أججها سلاطين عظام قَدَرُوا العلم حقَّ قدره،  
فأحلّوه المحلَّ الأسمى، وأنزلوه المقام الأسمى.

## 2. ترجمة المؤلف<sup>(1)</sup>:

في هذا العصر الزاخر فكراً وعلمًا، والمفعم معرفةً وأدبًا،  
وُلِدَ شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن خليل بن أحمد بن  
إبراهيم بن أبي بكر، الشهير بابن اللبُودي، في اليوم السابع عشر  
من شهر شعبان من عام أربعة وثلاثين وثمانمائة.

وكان ميلاده بسفح جبل قاسيون من مدينة دمشق، التي  
كانت أعظم مدن الممالك في بلاد الشام، فقد اعتنوا بها عنايتهم  
بالقاهرة، فنتعوا واليها بنائب السلطان، وجعلوا له من الدواوين ما  
اتخذوه لأنفسهم بالقاهرة، بل إن بعض سلاطينهم كان واليًا على  
دمشق قبل تسنم كرسي السلطنة، كالسلطان المؤيد المحمودي،

(1) انظر ترجمته في: الضوء اللامع 1/ 293؛ وهدية العارفين 1/ 143؛  
وإيضاح المكنون 1/ 101؛ والأعلام 1/ 121؛ ومعجم المؤلفين

الذي كان واليًا على دمشق قبل ميلاد ابن اللبودي بتسعة عشر عاما، ثم صار سلطانا للمملكة كلها ما بين عامي 815 - 824 هـ<sup>(1)</sup>.

نشأ المترجم في حيّ الصّالحية، أحد الأحياء الشهيرة بدمشق، وشبّ بين أحضان أسرة أكرمها الله بالعناية بالعلم، ولاسيما علوم السنّة الشريفة. فجده لأمه هو أبو المحاسن، جمال الدين الحجيني، أحد مُسنّدي القرن التاسع الهجري<sup>(2)</sup>، ووالده غرس الدين، خليل بن أحمد اللبودي، أحد الذين أجازهم الشّمس السخاوي عندما دخل دمشق، وذكر أن العزّ بن فهد أخذ عنه عن الشّهاب بن حجي<sup>(3)</sup>. وجدّة زوجته ستّ القضاة ابنة ابن زريق، التي كانت من ضمن المسندات اللاتي كنّ يتصدّرن لإقراء الحديث الشريف بدمشق<sup>(4)</sup>. وصهره وختنته البرّهان بن القاضي شمس الدين الدّمشقي الصّالحي الشافعي، أحد المحدثين الفقهاء في زمانه<sup>(5)</sup>.

أولئك هم أسرته الأدنون، أما الأعلون فأشهرهم شيخ الطّب، شمس الدين، مُحَمّد بن عبّاد بن عبد الواحد بن اللبودي، المتوفّى بدمشق سنة 621 هـ، الذي نعته ابن أبي أصيبعة

(1) انظر: النجوم الزاهرة 14 / 1.

(2) انظر ترجمته في: الضوء اللامع 10 / 328.

(3) انظر: السابق 3 / 189.

(4) انظر: السابق 12 / 3.

(5) انظر السابق 1 / 123.

بقوله: «كان لشمس الدين ابن اللبودي همة عالية، وفطرة سليمة، وذكاء مفرط، وحرص بالغ، فتميز في العلوم، وأتقن الحكمة وصناعة الطب، وصار قوياً في المناظرة، جيداً في الجدل، يُعدّ من الأئمة الذين يُفتدى بهم، والمشايع الذين يُرجع إليهم. وكان له مجلس للاشتغال عليه بصناعة الطب وغيرها»<sup>(1)</sup>. وكذلك كان ولده نجم الدين، أبو زكريا، يحيى بن محمد بن عبدان، طبيباً نطاسياً، وعالمًا مُصنّفًا، وأديبًا شاعرًا، وفصيحًا بليغًا، اتصل بالملك المنصور، صاحب حمص، فاستوزره وفوض إليه أمور دولته. وبعد وفاته انتقل إلى مصر، فاتخذه الملك الصالح أيوب ناظرًا على الديوان بالإسكندرية، فبقي على ذلك حينًا، ثم آب إلى دمشق فصار ناظرًا على الديوان بجميع الأعمال الشامية، وابتنى بها المدرسة اللبودية، وأخلد إلى التصنيف والتأليف حتى وافاه أجله سنة 670 هـ<sup>(2)</sup>.

ولما بلغ المؤلف سنّ الإدراك ثقّل طريق أسلافه اللاحبة في طلب العلم، فحفظ القرآن الكريم أولاً، ثم صار يختلف إلى حلقات المشايخ التي كانت تعجّ بها مدينته، ومن أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم، وتفقه بهم<sup>(3)</sup>:

1. شُعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَاسِنِ،

(1) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: 662.

(2) انظر: السابق: 663؛ والأعلام 8/ 165.

(3) رتبت شيوخه بحسب تواريخ وفياتهم.

1. الصَّالِحِي، المعروف بابن جميل، المتوفَّى سنة 841 هـ<sup>(1)</sup>.
2. شَهَاب الدِّين، أَحْمَد بن حسن بن عبد الهَادِي، خَاتِمَة أَصْحَاب الصَّلَاح بن أَبِي عمر بِالسَّمَاع. المتوفَّى سنة 856 هـ<sup>(2)</sup>.
3. أَبُو المعَالِي، مجير الدِّين، عبد الْكَافِي بن أَحْمَد بن الْجُوبَان بن عبد الله، الشهير بابن الدَّهَبِيّ؛ لاعتناء أَبِيهِ فِي أَوْلَيْتِهِ بِصِنَاعَةِ الدَّهَب. المتوفَّى سنة 857 هـ<sup>(3)</sup>.
4. برهان الدِّين، إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، الدَّمَشْقِي، المعروف بِأَبْنِ القطب، المتوفَّى سنة 861 هـ<sup>(4)</sup>.
5. عبد الرَّحْمَن بن أَبِي بكر الدَّمَشْقِي، الرسام، وَيُعرف بِأَبْنِ الحبال، المتوفَّى سنة 861 هـ<sup>(5)</sup>.
6. شمس الدِّين، مُحَمَّد بن أَبِي بكر، المعروف بابن الصَّيْرَفِي البَزَار الدَّمَشْقِي، المتوفَّى سنة 862 هـ<sup>(6)</sup>.
7. علاء الدِّين، عَلِي بن مُحَمَّد بن القصير الدَّمَشْقِي، الشهير

(1) انظر ترجمته في: الضوء اللامع 3/ 301.

(2) انظر ترجمته في: السابق 1/ 272.

(3) انظر ترجمته في: السابق 4/ 302.

(4) انظر ترجمته في: السابق 1/ 166.

(5) انظر ترجمته في: السابق 4/ 72.

(6) انظر ترجمته في: السابق 7/ 203.

بدلال العقار، المتوفى 865 هـ<sup>(1)</sup>.

8. زين الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن أبي بكر بن عليّ،  
الدّمَشَقِيّ، الشهير بابن الشّاوي، المتوفى سنة 868 هـ<sup>(2)</sup>.

9. أبو إسحاق، برهان الدين، إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن  
خليفة، الباعوني الدّمَشَقِيّ الصّالِحِي، المتوفى سنة  
870 هـ<sup>(3)</sup>.

10. أبو العبّاس، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد،  
المعروف بابن زيد، الموصلي، المتوفى سنة 870 هـ<sup>(4)</sup>.

11. أبو المعالي، أسعد بن عليّ بن مُحَمَّد، التنوخي  
الدّمَشَقِيّ، المعروف بابن المنجّي، المتوفى سنة  
871 هـ<sup>(5)</sup>.

12. تقي الدين، محمد بن محمد بن محمد، الشهير بابن  
فهد، المتوفى سنة 871 هـ<sup>(6)</sup>.

13. أبو إسحاق، برهان الدين، إبراهيم بن عبد الرحمن بن

(1) انظر ترجمته في: السابق 6 / 30.

(2) انظر ترجمته في: السابق 4 / 65.

(3) انظر ترجمته في: السابق 1 / 26.

(4) انظر ترجمته في: السابق 2 / 71.

(5) انظر ترجمته في: السابق 2 / 279.

(6) انظر ترجمته في: السابق 9 / 281.

مُحَمَّد، الزرعي، الدمشقي، المتوفى سنة 872 هـ<sup>(1)</sup>.

14. أبو الفضل، بدر الدين، محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر، المعروف بابن قاضي شُهْبَة كَأْبِيه، المتوفى سنة 874 هـ<sup>(2)</sup>.

15. زين الدين، أبو الجود، عبد الرَّحِيم بن حسن بن عَلِيّ بن الحسن بن عَلِيّ بن الْقَاسِم، الْخَطِيب، الدَّمَشْقِي، المتوفى سنة 879 هـ<sup>(3)</sup>.

16. أبو الخير، محمد بن محمد بن عبد الله بن خضير، المشهور بالخضيري نسبةً لجدِّ أبيه، المتوفى سنة 894 هـ<sup>(4)</sup>.

17. شمس الدين السَّخَاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، صاحب الضوء اللامع، المتوفى سنة 902 هـ<sup>(5)</sup>.  
هؤلاء كانوا أشهر شيوخه، أما شيخاته من المسنِّدات، فأشهرهن:

1. أم عبد الله، حليلة بنت أحمد الحسيني، نقيب الأشراف

(1) انظر ترجمته في: السابق 1/ 64.

(2) انظر ترجمته في: السابق 7/ 155.

(3) انظر ترجمته في: السابق 4/ 170.

(4) انظر ترجمته في: السابق 9/ 117.

(5) انظر ترجمته في: شذرات الذهب 1/ 76.

- بحلب، الإسحاقية الحلبيّة، المتوفاة بعد سنة 860 هـ<sup>(1)</sup>.
  2. أم عبد الله، سارة بنت محمد بن علي بن محمد، ابن المعتمد، المتوفاة سنة 862 هـ<sup>(2)</sup>.
  3. جدّة زوجته، أم محمد، ستّ القضاة بنت ابن زريق، العمرية، المقدسية، الصّالحيّة، المتوفاة سنة 864 هـ<sup>(3)</sup>.
  4. أمّ الحسن، أسماء بنت جمال الدّين المهراني الدمشقي، التي خرّج لها المترجم مشيخة ماتت قبل إكمالها سنة 867 هـ<sup>(4)</sup>.
  5. فاطمة بنت خليل بن عليّ الحرستاني، الدمشقيّة الصّالحيّة، سبطّة التّقّي عبد الله بن خليل الحرستاني، المتوفاة بعد سنة 873 هـ<sup>(5)</sup>.
- ويبدو أنّ ما حصله المترجم من معارف وعلوم من أولئك الجلّة من أمثال الشيوخ والشيّخات قد شرح صدره للتّصنيف والتّأليف، فنهد له وصمد، حتّى أفضى إلى إخراج ثلاثة عشر كتاباً، هي:

1. أحاديث وأخبار وأشعار مُنتقاة من حديث عبد الرحيم بن

(1) انظر ترجمتها في: الضوء اللامع 12 / 21.

(2) انظر ترجمتها في: السابق 12 / 53.

(3) انظر ترجمتها في: السابق 12 / 56.

(4) انظر ترجمتها في: السابق 12 / 6.

(5) انظر ترجمتها في: السابق 12 / 91.

عبد الكريم السمعاني. ومن هذا الكتاب نسخة بخط المؤلف، محفوظة بمكتبة ليدن بهولندا، رقمها or.2458<sup>(1)</sup>.

2. **إِخْبَارُ الْأَخْيَارِ بِمَا وَجَدَ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ**، وهو كتابنا الذي نحن بصدد تحقيقه، وسنحصّه بحديث مستقل.

3. **الإشعار بمحاسن الأشعار**. ذكره المؤلف في كتابه **النجوم الزواهر**<sup>(2)</sup>.

4. **تَرْكَةُ الْأَبِي النَّبْتِ** **بَعْنُ سُبَّانٍ** **لَامَهُ دُونَ أَبِيهِ**. وقفتُ على نسخة مخطوطة منه، محفوظة بالمكتبة التيموريّة بالقاهرة.

5. **رفع القدر بذكر أهل بدر**، وهو أرجوزة مرتّبة على الحروف، كما ذكر ذلك المؤلف في كتابه **التّجوم الزّواهر**<sup>(3)</sup>.

6. **الرّوض البسام فيمن ولي قضاء الشّام**، وهو كسابقه منظومة جمع فيها من تقلّد خطّة القضاء بمدينة دمشق، وقد نسبته إليه السّخاوي، وذكر أنه رأى نسخة منه عند العزّ بن فهد<sup>(4)</sup>، ونسبه له كذلك الحاج خليفة، وإسماعيل

(1) انظر: معجم المؤرّخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة: 266.

(2) **النجوم الزواهر**: 127.

(3) **السابق**: 76.

(4) انظر: **الضوء اللامع** 1/ 293.

- باشا البغدادى. وقد شرح هذه المنظومة شمس الدين بن طولون الدمشقي، المتوفى سنة 953 هـ<sup>(1)</sup>.
7. غاية المرام في المشبهين بخير الأنام. ذكره المؤلف في كتابه النجوم الزواهر<sup>(2)</sup>.
8. فهرست مصنفات إبراهيم بن عمر البقاعي. منه نسخة مخطوطة بخط المؤلف، محفوظة بمكتبة ليدن بهولندا، رقمها or.2483<sup>(3)</sup>.
9. كتاب في التاريخ، بدأه من عام مولده 834 هـ، استمد فيه من تاريخ تقي الدين بن قاضي شهبة وغيره. وقد كان هذا الكتاب من مصادر السخاوي في الضوء اللامع<sup>(4)</sup>.
10. اللوامع المضية من الأربعين البدرية. وهذا الكتاب تخريج لأربعين حديثاً نبوياً، رواها شيخه بدر الدين بن قاضي شهبة من طريق أربعين إماماً من أصحاب الإمام الشافعي<sup>(5)</sup>.
11. المحاسن المكملة في الأخبار المسلسلة. جمع

(1) انظر: كشف الظنون 1/ 918؛ وإيضاح المكنون 3/ 101.

(2) النجوم الزواهر: 40.

(3) انظر: معجم المؤرخين الدمشقيين: 266.

(4) انظر: الضوء اللامع 1/ 293.

(5) انظر: كشف الظنون 2/ 1569.

فيه الأحاديث المسلسلة كما ذكر في كتابه النجوم الزواهر<sup>(1)</sup>.

12. مشيخة أسماء بنت عبد الله بن حسن بن أبي بكر المهراني. ذكر ذلك السخاوي في ترجمتها، وقال: إنها ماتت قبل إتمامها<sup>(2)</sup>.

13. منهج الإصابة في الأربعين المتبينة الشيوخ والصحابة. ذكره المؤلف في كتابه النجوم الزواهر<sup>(3)</sup>.

14. النجوم الزواهر في معرفة الأواخر. طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق، عام 1995م، بتحقيق مأمون الصّاغر جي ومحمد أديب الجادر.

وبجانب معاناة ابن اللبّودي للتأليف، وصبره على محنة الكتابة، كانت له مشاركة في أدب عصره، نظمًا ونثرًا، ويبدو أنه بلغ في ذلك مبلغًا من الإجابة جعلت السخاوي يلتفت إليه، ويقيد شيئًا منه، ويشهد لصاحبه بأنه كان ذا أدب كبير في النظم والنثر<sup>(4)</sup>.

وقُبيل عصر يوم الجمعة، السادس من المحرم الحرام،

(1) انظر: النجوم الزواهر: 178.

(2) انظر: الضوء اللامع 6/ 12.

(3) انظر: النجوم الزواهر: 155.

(4) انظر: الضوء اللامع 1/ 294.

سنة ستّ وتسعين وثمانمائة، قُبِضَ الشَّهَابُ ابن اللُّبُودي وله من العمر اثنان وستون حولاً هجريّاً، فَأُتِيَ بِهِ إِلَى الْجَامِعِ الْأَمْوِي بِدَمَشَقِ فَصُلِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْهِ أُخْرَى بِالْجَامِعِ الْمَظْفَرِي، ثُمَّ وُورِيَ فِي ثَرَى تَرْبَةِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قَدَامَةَ عِنْدَ أَبِيهِ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَغُفِرَ لَهُ (1).

### 3. الْكِتَابُ الْمُحَقَّقُ:

عَرَفَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْكِتَابَةَ عَلَى الْقُبُورِ مِنْذُ جَاهِلِيَّتِهِمُ الْأُولَى، فَأَقَامُوا الشَّوَاهِدَ الْمَكْتُوبَةَ عَلَى أَجْدَاثِ بَعْضِ مَلُوكِهِمْ وَكِبَرَائِهِمْ وَمُقَدِّمِيهِمْ، وَقَدْ أَبْقَتْ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَصُرُوفُهُ عَلَى بَعْضِهَا، حَتَّى اكْتَشَفَهُ عُلَمَاءُ الْأَثَارِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، مِنْ ذَلِكَ شَاهِدُ قَبْرِ فَهْرِ بْنِ سُلَيْمٍ، مُؤَدَّبُ جَذِيمَةَ مَلِكِ تَنُوحٍ، الْمَوْرَّخُ فِي سَنَةِ 270م، وَكَذَلِكَ شَاهِدُ قَبْرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ، اِمْرِئُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو اللَّخْمِي، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ 328م (2).

وَجُلٌّ مِمَّا اكْتُشِفَ مِنْ نَقُوشٍ عَرَبِيَّةٍ، وَمِنْ ضَمْنِهَا شَوَاهِدُ الْقُبُورِ، كَانَ فِي شِمَالِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَجَنُوبِهَا، أَيْ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي عَرَفَتْ شَيْئاً مِنْ أَلْوَانِ الْحَضَارَةِ، كَجَنُوبِ بِلَادِ الشَّامِ، وَبِلَادِ الرَّافِدِينَ، وَالْيَمَنِ، أَمَّا بَاقِي أَجْزَاءِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَكَانَتْ قَلِيلَةً

(1) انظر: السابق 1/ 294.

(2) انظر: دراسة في مصادر الأدب: 32، 33.

الحظّ من ذلك، لغلبة طابع البداوة على قاطنيها، وهذا يقوّي الظنّ أن كتابة العرب على القبور كانت من أثر الحضارة، أو من اتّصالهم بمن جاورهم من أمم وشعوب.

ولمّا جاء الإسلام دعا إلى القصد في شأن القبور، وعدم المغالاة في تشييدها والبناء عليها، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم «عَنْ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ، وَالْكِتَابَةِ فِيهَا، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا، وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا»<sup>(1)</sup>. ومن هنا لم تُعرف الكتابة على القبور في صدر الإسلام وعصر الصحابة رضي الله عنهم، بل إنّ بعض الفقهاء جعل ذلك من البدع المكروهة في الشرع الحنيف؛ لأن فيها إسرافاً وإضاعةً للمال، وفخراً وخيلاء، ولأن المكتوب، الذي هو غالباً ما يكون قرآناً كريماً، أو حديثاً شريفاً، ربّما كان عرضةً للتدنيس والأذى إذا تقادم العهد بالقبور فتداعت أركائه، وتساقط ما كُتب على جدرانها<sup>(2)</sup>.

بيد أنّ هذا الأمر لم يطل أمدّه، فقد شهد عهد التابعين الكتابة على القبور، وكانت في بداية عهدها لا تعدو كتابة اسم الميت، ليسهل على أهله، إذا ما رغبوا في زيارته، تعرّف قبره بيسر وسهولة، ولعلّهم قاسوا ذلك على صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه، عندما وضع عند رأسه صخرة،

(1) المستدرك على الصحيحين 1/ 525.

(2) انظر: المدخل لابن الحاج 3/ 273.

وعَلَّ ذلك بقوله: "أَتَعْلَمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي، وَأَذْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي" (1). وبالتالي لم ير بعضهم بأسًا في الكتابة كما رأوها في البناء والتجصيص، ويبدو أن ذلك شاع وانتشر بين الناس، حتى عقب الحاكم النيسابوري على الحديث السابق بقوله: «وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ أَيْمَةَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ مَكْتُوبٌ عَلَى قُبُورِهِمْ، وَهُوَ عَمَلٌ أَخَذَ بِهِ الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ» (2).

ثم لما تراخى الزّمان لم تقتصر شواهد القبور على اسم المتوفى، بل تجاوزته إلى تضمينها حِكْمًا ومواعظ منشورة ومنظومة تذكر الموت، وتدعو إلى الجدّ في طلب الآخرة، والزهد في الأولى، «لِيَكُونَ تَذْكَرَةٌ لِمَنْ رَأَاهُ وَمَوْعِظَةٌ لِمَنْ مَرَّ بِهِ... فَمَنْ رَأَى قَبْرًا فَإِنَّمَا رَأَى وَاعِظًا يَعِظُهُ، وَمُذَكِّرًا يَذْكُرُهُ، فَإِنْ كَانَ الْقَبْرُ سَاكِتًا فَإِنَّهُ نَاطِقٌ بِلِسَانِ الْحَالِ، وَمُفْصِحٌ بِمَا يَكُونُ مِنْكَ فِي الْمَالِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَخَاطَبُكَ إِنْسَانٌ وَيَبَيِّنُ لَكَ عَاقِبَتَكَ، وَيَقُولُ لَكَ: يَا هَذَا كُنْتَ حَيًّا مِثْلَكَ وَقَدْ مِتَّ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ تَمُوتُ، فَضِيعَتْ أَمْرَ رَبِّي وَنَدِمْتُ، وَكَذَلِكَ إِنْ ضِيعَتْ أَمْرَ رَبِّكَ فَسَتَنْدَمُ» (3).

حتى إذا ما تنامى هذا المكتوب وكثر، رأى فيه أصحاب كتب الرّفاق والمواعظ، وأرباب كتب الاختيارات والأدب العام،

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد 29 / 114.

(2) المستدرك على الصحيحين 1 / 525.

(3) العاقبة في ذكر الموت والآخرة: 203، 204.

مادةً وعظيمةً وأدبيةً قميئةً بالجمع والتقيد، فعُقدت له الفصول والأبواب في دَرْج تلك الدّواوين والمصنّفات، وذلك كفعل ابن أبي الدّنيا في كتابه القبور، وابن عبد ربّه الأندلسي في العقد، وابن الحائك الهمداني في الإكليل، والرّاعب الأصفهاني في محاضرات الأدباء، والغزالي في الإحياء، وابن الجوزي في مثير العزم السّاكن، وابن الأبار في تحفة القادم، وغير ذلك<sup>(1)</sup>.

فلما ضاقت صفحات تلك المجاميع عن لَمّ شتات تلك المادة المتزايدة عبر الأيّام، نَهَدَ بعض المؤلفين إلى إفرادها بالجمع والتصنيف، فصارت للقبريّات كُتُبُهَا الخاصّة بها، التي لا يشاركها فيها شيء آخر، وذلك من مثل: كتاب أحمد بن عيسى البغدادي «في القبور وما قُرئَ عليها من المواعظ»، وكتاب «الشّرف الأعلى في ذكر مقبرة الباب المُعلّى» لجمال الدّين الشّيباني القُرشي، وكتاب شمس الدّين ابن طولون «غاية الاعتبار فيما وُجِدَ على القبور من الأشعار»، الذي اختصر فيه كتابنا هذا<sup>(2)</sup>.

ويُعَدّ كتابُ ابن اللبوديّ من أوائل المؤلّفات التي أفردت لجمع شعر القبور وتصنيفه، وقد ربّته على الحروف، وأثبت في كثير من مواضعه رجال السند، الذين تأدّى إليه من طريقهم ذلك الشعر. والحرص على إثبات الأسانيد من أقوى الأسباب،

(1) انظر: نشر الأذهار: 12، 13.

(2) انظر: السّابق 9، 10.

في ظني، التي دعت ابن طولون إلى اختصاره في الكتاب الذي سبقت إليه الإشارة.

وقد جمع المؤلف مادة كتابه من مصادر مختلفة، لعل أهمها ثلاثة، هي:

1. المؤلفات السابقة: وهي في معظمها كُتِبَ وعُظِرَ ورُهِدَ، وقليل منها كتب تاريخ وأدب، فمن كُتِبَ الوعظ: كتاب (الدّاعي إلى وداع الدنيا) لأبي سعد إسماعيل بن علي بن المثنى، وكتاب (العاقبة في ذكر الموت والآخرة) لأبي محمد الإشبيلي، وكتاب (أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النُشور) لابن رجب الحنبلي، وغيرها. ومن كتب التاريخ والأدب: كتاب (تاريخ الإسلام) للذهبي، وكتاب (محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء) للراغب الأصفهاني.

ولم يسلك المؤلف في تعامله مع هذا النوع من المصادر طريقاً واحداً، بمعنى أنك قد تراه تارة يذكر اسم الكتاب ومؤلفه، كأن يقول: «ورأيتُ في كتاب (الدّاعي إلى وداع الدنيا) لأبي سعد إسماعيل بن علي بن المثنى، أنه وجد مكتوباً على قبر...». وقد يزيد الأمر توضيحاً، فيذكر موضع النقل في الكتاب الذي اعتمد عليه وأخذ منه، فيقول مثلاً: «وذكر الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه (تاريخ الإسلام)، في ترجمة أمية بن عبد العزيز...». وتارة يُضربُ عن تسمية المؤلف ويكتفي بذكر

الكتاب، فيقول: «وذكر صاحب (بغية اللبيب وغنية الأديب)، ومن خطّه نقلتُ...»، وقد يهمل الاثنان معاً، المؤلف والكتاب، فلا يُجري لهما ذكراً، فيقول مثلاً: «ورأيتُ في بعضِ كُتُبِ الوعظِ أنّ بعضهم مرّ بالقبورِ...»، أو: «وقرأتُ في بعضِ الكتبِ أنّ إساف بن عمرو الجرهمي...».

2. المشافهة: والمقصود بها الرواية الشفهية عن الشيوخ والمُسْنِدِينَ مباشرة، ومن أمثلة اعتماد المؤلف على هذا المصدر في كتابه قوله، في حرف الألف: «أخبرنا محمد بن محمد بن آقوش مُشَافَهَةً». وقوله، في حرف الباء: «أخبرتنا أسماء بنت عبد الله المهراني مُشَافَهَةً». وقوله في، حرف الدال: «أخبرنا أبو العباس، أحمد بن الحسن المقدسي مُشَافَهَةً».

3. المكاتبه: وهي لون من ألوان تحمّل العلم، وقد شاعت في العصور المتأخّرة، وصورتها أن يكتب أحدهم كتاباً إلى مَنْ عَزَّ عليه الاجتماع به من العلماء، يسأله عن شيء، أو يطلب إجازته برواية مصنّفاته كلها أو بعضها، فيجيبه المسؤول بكتاب قد يطول أو يقصر. ومن أمثلة ذلك في هذا الكتاب، قول المؤلف، في حرف الألف: «أخبرتنا الشّريفة حلّيمة بنت أحمد الإسحاقية، في كتابها إليّ من حلب...». وقوله، في حرف الدال: «وأخبرنا محمد بن مقلّب الحلبي في كتابه إليّ منها...». وقوله، في حرف الرّاء: «أخبرتنا أمّ السّعد بنت محمد بن محمد الطّبريّة وغيرها، كتابةً...».

4. المشاهدة: ونقصد بها ما قيده المؤلف من أشعار، كُتِبَتْ عَلَى قُبُورِ زَارِهَا، ووقف عليها بنفسه، ومن أمثلة ذلك في الكتاب قوله، في حرف الباء: «ورأيتُ في بعض الجبابين قَبْرَيْنِ مُتَلَاصِقَيْنِ مَبْنَيْنِ عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ، فوجدت على أحدهما مكتوبًا...». وقوله، في حرف الدال: «ورأيتُ على قبرٍ بدمشق مكتوبًا بحفر...». وقوله، في حرف النون: «ورأيتُ على حائطِ ثُرْبَةٍ مكتوبًا...».

وكان هذا الكتاب قد نُشِرَ بعناية أحد الآباء اليسوعيين، الأب لويس شيخو اليسوعي، مدرّس البيان في كليّة القديس يوسف ببيروت، في العدد العشرين من مجلّة المشرق، عام 1922م، وجاء في سبع عشرة صفحة، من 1025 إلى 1042، واعتمد في نشره على النسخة المخطوطة التي بين أيدينا الآن، غير أنّها كانت نشرة مشوّهة سقيمة، شانتها الأخطاء التي وقع فيها الناشر بسبب سوء قراءته للأصل المخطوط. وكذلك حذفه للأسانيد التي حرص المؤلف على إثباتها، سيرًا على طريق المشتغلين بالحديث الشريف، الذين كانوا يحرصون على السند وسلامته كحرصهم على المتن وصحّته. ولا عجب فيما فعله هذا اليسوعي؛ لأنه معروف بتصرّفه في النصوص التي يحققها، فقد كان لا يتحرّج من حذف أي عبارة أو كلمة لا تروق مذهبه الذي يتحلّه<sup>(1)</sup>.

(1) انظر: كُتِبَ مُحَقَّقَةً وفوائد: 131.

وللرجل فضل السبق على الرغم من ذلك، ولا أستنكف من الجهر بأن نشرته أعانني على قراءة بعض ما استغلق عليّ من ألفاظ المخطوط، وتحديد أبحر بعض النصوص الشعرية.

والذي دعاني إلى إعادة نشر كتاب سبق نشره، على الرغم من اعتمادي على النسخة المخطوطة نفسها، وإخفاقي في الحصول على نسخة أخرى تكون أوفى وأنفس، هو ما وقع في النشرة السابقة من هنات أبعدته أو كادت عن المرجو منه، وبقيني أن ما يُنشر من مخطوطات صغيرة في المجلات والدوريات يكون محدود الانتشار، قد يخفى مكانه على أهل التخصص والدراية، بله غيرهم من غير المتخصصين.

#### 4. الأصل المخطوط:

النسخة المخطوطة التي أخرجت عليها هذا الكتاب محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقمها 3327، ولعلها تكون النسخة ذاتها التي ذكرها إسماعيل البغدادي، ونصّ على وجودها بدار الكتب الشاميّة<sup>(1)</sup>. وهي نسخة سقيمة رديئة، ناقصة مبتورة، فيها بياض، وإعادة لبعض النصوص من غير داع لذلك. وقد سعيْتُ جاهداً إلى الحصول على نسخة أخرى تكمل ناقصها، وتُسوّد ما ابيض من صفحاتها، وتكون لي مُساعدًا ومُعِينًا على القراءة، فزرت لأجل ذلك مكاتب

(1) انظر: إيضاح المكنون 3/39.

مختلفة، وطالعتُ فهارس أخرى فلم أقع على طِلبَتِي.

ومن المكتبات التي أَلَمْتُ بها دار الكتب المصرية، التي لم يكْدِ يستقرّ مجلسي فيها، حتّى أَلْفَيْتُ في فِهْرِسِهَا ذِكْرًا لنسخة مُصَوَّرة من الكتاب، محفوظة رقمها 45325، فوقَعَ مِنِّي ذلك مواقع الماء من ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي، فرجوت المسؤول أن يغيثني بصورة عنها، فأبَى! واشترط لذلك أن أقوم بالاطلاع عليها أوّلاً، فإن راقنتني صَوْرَهَا، وإلا فلا، فغاضني منه ذلك، لكنني نزلتُ على حكمه لأظفرَ ببغيّتي، فلمّا أَرَانِيهَا حمدت له تأبّيه وتمنّعه، فقد كانت النسخة صورة للنسخة الدمشقيّة. فخرجت من الدّار أسفًا حسيّرًا، وقلت لعلّ ما أطلبه في المكتبة الأزهرية، فولّيتُ وجهي شطرها، فاستعجمت فهارسها ولم أجِدْ للكتاب ولا لمؤلّفه أثرًا فيها. فألقي في رُوعِي أنّ هذا الكتاب ربّما لم يصل إلى البلاد المصريّة البتّة، فلعلّه يكون من ضمن ما صوّر معهد المخطوطات العربيّة من مكتبات العالم المختلفة فتوجّهت إليه، ثم خرجتُ منه كما خرجت من دار الكتب ومن المكتبة الأزهرية.

وفي عام 2013م أُتِيحَ لي أن أزور إمارة دبي مُشارِكًا في أحد المؤتمرات العلميّة، فاهتبلت وجودي هناك وزرت مركز جمعة الماجد للتراث، فألْفَيْتُ صورة النسخة الدمشقيّة تنظرني كما انتظرني من قبل في دار الكتب، فرضيتُ من الغنيمة بالإياب، وصحّ العزم مني على إخراج الكتاب على النسخة الموجودة بين يدي.

وتقع هذه النسخة في أربع وعشرين ورقة، في كل صفحة سبعة عشر سطرا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة، وهي مكتوبة بخط مؤلفها، وهو خط رديء تصعب قراءته في أحيان كثيرة.

ويبدو أنها مُسَوَّدة الكتاب لا مُبَيَّضته، لأنها مختلطة الصفحات، وفيها إعادة وتكرار لبعض النصوص من غير داع، ثم هي كذلك ناقصة من آخرها، لا يوجد بها قيد الفراغ المنبئ بتمامها واعتمادها على هذه الصورة.

وليس معنى هذا الكلام أن المؤلف قد صرفه صارفٌ عن تبييضها، فأغلب الظن أنه بيّضها، وأنه أبرزها في صورة كبيرة الحجم، دعت شمس الدين ابن طولون إلى اختصارها في كتابه الموسوم بـ «غاية الاعتبار فيما وُجدَ على القبور من الأشعار»، الذي أشرنا إليه آنفا.

وللوصول إلى الدرجة المقدّرة لأعمال البشر من الكمال عمدت في إخراجها إلى اتّباع الخطوات الآتية:

1. مقابلة المخطوطة بعد نسخها بما نُشر من الكتاب في مجلّة المشرق، وأثبتُ الفروق في الحاشية.
2. ردّ نصوص الكتاب إلى مصادرها إلا ما عَزَّ عليّ الاهتداء إليه.
3. مقابلة أسماء رجال الأسانيد في الكتاب، بغية التثبّت

منها، بما أشبهها من الأسانيد الواردة في كتاب المؤلف الآخر «النجوم الزواهر»، وكذلك بالكتب الحريضة على ذلك، كتاريخ دمشق لابن عساكر، وزبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم، وتاريخ الإسلام للذهبي.

4. ضبط الأبيات الشعرية ضبطاً كاملاً، وكلّ ما من شأنه أن يحدث لبساً في قراءته.

5. تدوين اسم بحر الأبيات قبلها مباشرة بين معقوفين.

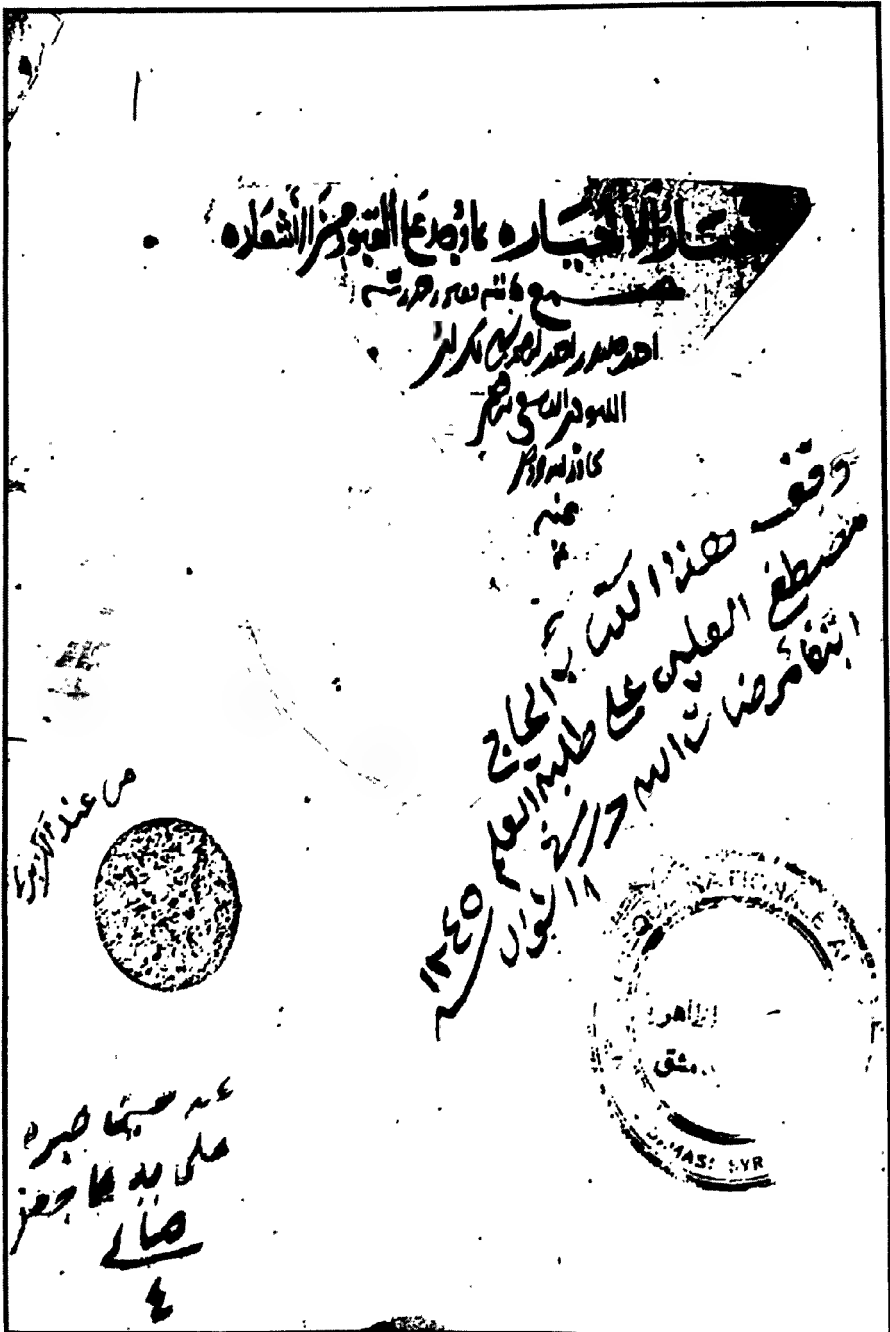
6. إضاعة النص، متوخيّاً في ذلك عدم إثقال الحواشي بالشروح والتعليقات، فلم أثبت إلا ما رأيت ضروريّاً، من مثل تخريج بيت شعر، أو توثيق نقل أو خبر، أو ترجمة لعلّم غير مشهور، أو إشارة إلى سقط أو تصحيف وتحريف، أو غير ذلك مما يرى مُثبتاً في أماكنه.

7. صناعة أثبات فنية للكتاب تساعد مُطالعَه على الوقوف على بغيته منه من أقرب طريق.

وبهذا آمل أن أكون قد وُفّقت فيما فعلت، والحمد لله أولاً وآخراً.

## صور المخطوط





صورة الغلاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَاعَدَ عَلَيَّ الْقُبُورَ مِنَ الْأَشْعَارِ  
 وَخَصَّ الْعَمْرُ زَوْجِي وَرَافَقَ كُنْهُ الشَّعْدَاءِ وَحَصَّنَ وَجْهِي مِنَ النَّارِ  
 لِلْأَشْعَارِ وَنَزَلَ بِرَأْسِهِ الْإِلَهَ وَصَلَ الشُّرَكَاءَ دَوَّالْعَطَى وَالْكَسْبِيَّاءَ  
 وَلَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 صَلَّاهُ وَسَلَّاهُ دَلَّاهُ بِرَأْسِهِ الْإِلَهَ وَصَلَ الشُّرَكَاءَ دَوَّالْعَطَى  
 الدُّوْرَاعُ عَمْرُ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 اصْدَحَ عَطَى لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 مَا كَانَتْ الْخَبْرُ مَعْلُومٌ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 مَا كَانَتْ الْخَبْرُ مَعْلُومٌ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 وَمَا كَانَتْ الْخَبْرُ مَعْلُومٌ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 فِي رَأْسِهِ الْإِلَهَ وَصَلَ الشُّرَكَاءَ دَوَّالْعَطَى وَالْكَسْبِيَّاءَ  
 وَخَصَّ الْعَمْرُ زَوْجِي وَرَافَقَ كُنْهُ الشَّعْدَاءِ وَحَصَّنَ وَجْهِي مِنَ النَّارِ  
 لِلْأَشْعَارِ وَنَزَلَ بِرَأْسِهِ الْإِلَهَ وَصَلَ الشُّرَكَاءَ دَوَّالْعَطَى وَالْكَسْبِيَّاءَ  
 وَلَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 صَلَّاهُ وَسَلَّاهُ دَلَّاهُ بِرَأْسِهِ الْإِلَهَ وَصَلَ الشُّرَكَاءَ دَوَّالْعَطَى  
 الدُّوْرَاعُ عَمْرُ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 اصْدَحَ عَطَى لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 مَا كَانَتْ الْخَبْرُ مَعْلُومٌ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ  
 مَا كَانَتْ الْخَبْرُ مَعْلُومٌ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ

## وَقَطْ

### حَرْفُ الْفَنِّ

أَخْبَرَ كَيْفَ مَرَّ عَيْنُهُمْ فِي شَرِّهَا عَمَّا كَانَ فِي بَيْتِهَا كَيْفَ تَرَعَهُ  
وَعَمَّهُ فِي مَرِّ عَيْنِهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ أَمَا الْإِسْلَامُ لَوْ عَمَّا أَحْبَبَ الْإِسْلَامُ لَا تَسْعُهُ الْكُرْدُ  
الْمُؤَدِّي الْمُدْرِي مَوْلَى بَيْتِهِ وَعَزَّ الْحَطَّ طَائِفَةُ كَيْفَ عَمَّ الْإِسْلَامُ الْوَاحِدِ  
كَيْفَ أَحْبَبَ الْإِسْلَامُ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ كَيْفَ عَمَّ الْإِسْلَامُ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ  
الْحَبْرُ شَيْءُ الْعَشِيرَةِ كَيْفَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ كَيْفَ عَمَّ الْإِسْلَامُ الْوَاحِدِ  
كَيْفَ لَمْ يَرَوْهُ لَمْ يَلْقَاهُ قَرَأْتُ عَلَى وَرْدِ شَيْءٍ كَيْفَ الْجَانِمُ كَيْفَ مَكْتُوبٌ  
أَمْ لَا شَيْءٌ بَيْنَهُمَا فَتَهْتَأُ لِمَا تَرَى هـ  
أَمَا الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ هـ خُطَامُ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ هـ  
الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ  
الْمَرْزُوقُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ  
الْبَائِغَانِ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ  
أَمْ لَا الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ

صُرْتُ بَعْدَ الْعَمِّ فِي هـ مَذَلُ الْبُعْدِ وَالْعَمِّ فِي هـ  
وَعَفَا فِي أَحْسَنِي هـ حَسْبُ عَمَّتْ فِي الشَّرِّ هـ  
أَطْوَلَ الْمَرْزُوقُ فِي هـ وَمَحْجُوسُ الْبَيْتِ هـ  
حَرْفُ الْفَنِّ



# الْخُبَارُ الْآخِيَارُ

بِمَا وَجَدَ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ

لِلْأَبِيِّ الْقَبَّاسِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ  
الشَّهْرِيَّابِيِّ الْبُخَارِيِّ

( 834 - 896 هـ )

مَقَقَّةٌ وَقَدَّمَ لَهُ ، رَضَعَ فَنَارِسُهُ  
ر. و. عَبْدُ السَّلَامِ الرَّهْمَانِيُّ سُغُورُ

كُلِّيَّةُ اللُّغَاتِ - جَامِعَةُ طَرَابُلُس  
طَرَابُلُسُ الْغَرْبِ - لِيْبِيَا



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استأثرَ بالبقاء، وحَكَمَ على سائر خلقه  
بالفناء، وجعل القبرَ روضةً من رياض الجنة للسُّعْدَاءِ، وحُفْرَةً  
من حُفَرِ النَّارِ للأَشْقِيَاءِ. وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ  
له ذو العِظَمَةِ والكِبَرِيَاءِ، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله سيِّدُ  
الأَصْفِيَاءِ، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ النَّجَبَاءِ، صلاةً وسلاماً دائمينِ  
بدَوَامِ الأَرْضِ والسَّمَاءِ.

أما بعد ففي النَّظَرِ إلى القُبُورِ أعظمُ عِبْرَةٍ لكلِّ ذي عَقْلٍ  
مُسْتَقِيمٍ، وفي التَّفَكُّرِ في مَصَارِعِ أَهْلِهَا أَصْدَعُ عِظَةٍ لِذِي قَلْبٍ  
سَلِيمٍ. وقد أشار، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلى ما في زيارَتِهَا مِنَ المَآثِرِ  
الْفَاخِرَةِ، بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ  
فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ» (1).

(1) أخرجه أحمد في مسنده 2/ 398، برقم 1236.

وَقِيلَ لِبَعْضِ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ<sup>(1)</sup>: مَا أَبْلَغُ الْعِظَاتِ؟ فَقَالَ: النَّظَرُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ.

وَاللَّهُ دُرُّ الْقَائِلِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

كَفَى وَاعِظًا بِالْقَبْرِ إِنْ كُنْتَ نَاضِرًا<sup>(2)</sup>

لِنَفْسِكَ فَاسْهَرْ فِي مَكَانِكَ أَوْ نَمِ<sup>(3)</sup>

وهذا تعليقٌ لِمَا وَجَدَ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ، لَمْ أَرِ أَحَدًا مِمَّنْ تَقَدَّمَ حَصَلَ لَهُ بِإِفْرَادِهِ الْإِشْعَارُ، وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى ذَلِكَ اتِّعَاضًا وَاعْتِبَارًا، وَتَنْبِيهًُ لِلْمُوفِّقِ عَلَى عَدَمِ الرُّكُونِ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ، وَقَدْ لَقَّبْتُهُ بِـ (الْإِنْجِيلِ الْأَجْنَبِيِّ بِمَا وَجَدَ عَلَى الْقُبُورِ مِنَ الْأَشْعَارِ)، وَرَتَّبْتُهُ عَلَى الْحُرُوفِ، اتِّبَاعًا لِلْعُرْفِ الْمَأْلُوفِ، وَعَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ اعْتِمَدُ، وَمِنْ فَيْضِ بَرِّهِ أَسْتَمِدُّ، فَهُوَ الْمَوْلَى الْمَوْلِي لِكُلِّ جَمِيلٍ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.



(1) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ».

(2) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «كُنْتَ نَاسِيًا»، تَحْرِيفٌ.

(3) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ فِي كِتَابِ الْقُبُورِ: 157.

## حرف الألف

✽ أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن آقوش مُشَافَهَةً، عن الحافظ أبي بكر بن المُحِبِّ، أنبأنا يحيى بن سعد وغيره عن محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنبأنا الإمام أبو علي أحمد بن أبي القاسم بن أبي سعد الكردي الزّوزني المروزي بقراءتي عليه بِمَرَوْ<sup>(1)</sup>، عن الخطيب أبي الفتح محمد [بن أحمد]<sup>(2)</sup> بن عمر الأنباري، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصّقر الأنباري، أنبأنا أبو الحسن محمد بن المفلس بن جعفر البزّاز، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، حدثنا أبو العباس أحمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن سليمان الرّملي، حدثنا عمران بن عبد الله، قال: قرأت على قبر بدمشق بباب الجابية<sup>(3)</sup>، بِخُضْرَةٍ مكتوبٌ [مجزوء الخفيف]:

(1) قصبة خراسان وأشهر مدنها. يُنسب إليها كثيرٌ من أهل العلم والفضل. يقال في النسبة إليها: مَرَوْزِيّ، وهو من شاذّ النّسب، انظر: معجم البلدان 5/ 114؛ والروض المعطار: 532.

(2) الزيادة من تاريخ دمشق 33/ 24 و 51/ 148.

(3) أحد أبواب دمشق الثمانية، ويقع في الجانب الغربي منها. وتقوم بينه

أَنْتَ لَا شَكَّ مَيِّتٌ  
فَتَهَيَّأْ لِمَا تَرَى  
إِنَّمَا اللَّحْدُ وَالثَّرَى  
جُوعِلَا مُنْتَهَى الْبِلَى

✽ أخبرتنا الشريفة حليلة<sup>(1)</sup> بنت أحمد الإسحاقية، في كتابها إِلَيَّ من حلب، عن عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة، أنبأنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن عبد البر بن أبي العلاء الهمداني، أنبأنا أبو الخير الْبَاغِيَانِ<sup>(2)</sup>، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا أبو محمد ابن يَوْه، أنبأنا أبو علي الصَّخَّاف، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: كان على قبر مكتوبًا [مجزوء الخفيف]:

صِرْتُ بَعْدَ النَّعِيمِ فِي  
مَنْزِلِ الْبُعْدِ وَالْقَلَى  
وَجَفَانِي أَحْبَبْتِي  
حِينَ غُيِّبْتُ فِي الثَّرَى

= وبين الباب الصغير مقبرة دُفِنَ فيها عددٌ جَمٌّ من الصحابة والتابعين والشهداء والصالحين. انظر: الروض المعطار: 240؛ ورحلة ابن بطوطة 1/ 319.

(1) في المطبوعة: «خديجة بنت أحمد»، تحريف.

(2) نسبة إلى حفظ الباغ، أي البستان بالفارسية. انظر: شذرات الذهب 4/ 187.

أَخْلَقَ الْمَوْتُ جِدَّتِي

وَمَحَا حُسْنِي الْبَلَى (1)



(1) الأبيات من غير عزو في كتاب القبور: 184؛ وتاريخ دمشق 5/ 217.

## حرف الباء

✽ أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن السحام بقراءتي عليه بجامع دمشق، عن محمد بن أحمد بن النّحاس، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الإربلي حضورًا في الخامسة، أنبأنا إبراهيم بن [...] <sup>(1)</sup> الدّمشقي، أنبأنا بركات بن إبراهيم الخشوعي <sup>(2)</sup>، أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيبي، أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد شكرويه الأصبهاني، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، أنبأنا أبو علي الحسين بن علي، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت هشام بن سليمان المخزومي قال: اجتمع أهل الحجاز وأهل البصرة وأهل الكوفة أنهم لم يسمعوا بيتين أحسن من بيتين رأوهما على قبر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب [من الطويل]:

(1) مكان النقط اسم علم لم أستطع قراءته.

(2) نسبة إلى الخشوع في الصلاة. قال ابن عساكر في ترجمته: «وسألت ابنه لم سموا الخشوعيين؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤمّ الناس فتوفي في المحراب فسُمّي الخشوعي». سير أعلام النبلاء 21 / 357.

مُقِيمٌ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ

لِقَاؤِكَ لَا يُرْجَى وَأَنْتَ قَرِيبٌ

تَزِيدُ بِلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

وَتُنْسَى كَمَا تَبْلَى وَأَنْتَ حَبِيبٌ<sup>(1)</sup>

✽ أخبرتنا أسماء بنت عبد الله المهراني مُشافهةً، عن محمد بن محمد بن عبد الله المقدسي، أنبأنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أنبأنا القاضي أبو العباس أحمد بن هبة الله إبراهيم بن عمر، قال: كتب الأشجعي الكوفي<sup>(2)</sup> على قبر أخيه [من الطويل]:

بُكَائِي طَوِيلٌ وَالْدُمُوعُ غَزِيرَةٌ

وَأَنْتَ بَعِيدٌ وَالْمَزَارُ قَرِيبٌ

نَسِيبُكَ مَنْ أَمْسَى يُنَاجِيكَ طَرْفُهُ

وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ التُّرَابِ نَسِيبٌ

غَرِيبٌ وَأَطْرَافُ الْبُيُوتِ تَحُوطُهُ

أَلَا كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ غَرِيبٌ

(1) الخبر والبيتان في تاريخ دمشق 27 / 298؛ وإكمال تهذيب الكمال

7 / 280؛ والبيتان دون الخبر في كتاب القبور: 132.

(2) هو أشجع السلمي، والأبيات منسوبة إليه في كتاب الأوراق 1 / 132؛

والتمثيل والمحاضرة: 84؛ ونهاية الأرب 3 / 87.

✽ أخبرتنا الشريفة حليلة بنت أحمد الحلبيّة (1) كتابةً، عن عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة، أنبأنا أحمد بن هبة الله، عن عبد البر بن أبي العلاء، أنبأنا أبو الخير البَاغِيَان، أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأنا أبو محمد ابن يَوْه، أنبأنا أبو علي الصَّحَّاف، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد هو ابن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الله بن عقبة بن أبي الصهباء، قال: قرأت على قبرِ بَطْرُسُوس مما يلي باب الجهاد (2) مكتوبًا [من الطويل]:

فَارَقْتُ دُنْيَايَ وَصِرْتُ إِلَى رَبِّي  
فَيَا رَبِّ فَاعْفِرْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي  
أَمَرَنِي بِأَشْيَاءٍ وَعَنْ غَيْرِهَا نَهَى  
فَخَالَفْتُهُ فِيهَا فَأَصْبَحْتُ فِي كَرْبٍ (3)

✽ ورأيتُ في كتاب (الدَّاعِي إِلَى وَدَاعِ الدُّنْيَا) لأبي سعد إسماعيل بن علي بن المثنى (4)، أنه وجد مكتوبًا على قبر [مجزوء الرمل]:

- 
- (1) في المطبوعة: «خديجة بنت أحمد الحسينية».
- (2) أحد أبواب طَرُسُوس الخمسة، وهو الباب الذي يخرج منه إلى المرج الذي يعسكر فيه أمراء الطوائف. انظر: الروض المعطار: 388.
- (3) كتاب القبور: 165.
- (4) في المطبوعة: (المفتي)، تحريف.

صِرْتُ زَهْنًا فِي التُّرَابِ  
بَعْدَ أَنْسِيٍّ وَأَقْتِرَابِ  
وَجَفَانِي أَهْلُ لُؤْدِي  
لِإِيَّاسٍ مِنْ إِيَّابِي.

❁ ورأيتُ بخطَّ بعضهم أنَّ بعضهم قرأ على صفحة قبر [من  
الوافر]:

لِيَعْتَبِرَ الَّذِينَ رَأَوْا شَبَابِي  
بِأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَكُ فِي حِسَابِي  
يَزُورُنِي الْحَبِيبُ فَلَا يَرَانِي  
وَيَدْعُونِي فَلَا يَرْجُو جَوَابِي  
تَنَاسَانِي الْأَحِبَّةُ إِذْ رَأَوْنِي  
زَهْنًا جَنَادِلٍ تَحْتَ التُّرَابِ  
فَمَنْ يَرْمِضُ جَعِي فَلِيَعْتَبِرْنِي  
وَلَا يَغْتَرَّ بَعْدِي بِالشَّبَابِ

❁ ورأيتُ في بعض الجبابين قَبْرَيْنِ مُتَلَاصِقَيْنِ مَبْنَيْنِ عَلَى  
هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ، فوجدت على أحدهما مكتوبًا [من الكامل]:

كُنَّا كَزَوْجِ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ  
مُتَمَتِّعَيْنِ بِنِعْمَةٍ وَشَبَابِ

غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَا فَمَرَّقَ بَيْنَنَا

إِنَّ الزَّمَانَ مُفَرِّقُ الْأَحْيَابِ



## حرف التاء

❁ روى أبو محمد عبد الحق الإشبيلي في كتاب (العاقبة)، أنه وُجد على قبرٍ مكتوبًا [من الطويل]:

تُناجِيكَ أَجْدَاثٌ وَهَنَّ سُكُوتُ

وَسُكَّانُهَا تَحْتَ التُّرَابِ قُنُوتُ

أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لِغَيْرِ بِلَاغَةٍ

لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ<sup>(1)</sup>

❁ وذكر صاحب (بغية اللبيب وغنية الأديب)، ومن خطه نقلتُ، أن أبا عبد الله محمد اللُّوشِي، الشهير بابن الخطيب، أوصى أن يُكتَبَ على قبره [من المتقارب]:

بَعُدْنَا وَإِنْ جَاوَزْتَنَا الْبُيُوتُ

وَجِئْنَا بِوَعْظٍ وَنَحْنُ مُمُوتُ

(1) العاقبة في ذكر الموت: 152.

وَأَصَوَاتُنَا<sup>(1)</sup> سَكَتَتْ دَفْعَةً  
كَجَهْرِ الصَّلَاةِ تِلَاةُ الْقُنُوتِ  
وَكُنَّا عِظَامًا فَصِرْنَا عِظَامًا  
وَكُنَّا نَقُوتُ فَهَانَ حُنُوتُ  
وَكُنَّا شُمُوسَ سَمَاءِ الْعُلَى  
غَرَبْنَا فَنَاحَتْ عَلَيْهَا الْبُيُوتُ  
فَقُلْ لِلْعِدَى ذَهَبَ ابْنُ الْخَطِيبِ  
وَفَاتَ وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَمُوتُ  
فَمَنْ كَانَ يَفْرَحُ مِنْهُمْ لَهُ  
فَقُلْ يَفْرَحُ الْيَوْمَ مَنْ لَا يَمُوتُ  
سَيَبْلَى الْجَدِيدُ إِذَا مَا الْمَدَى  
تَتَابَعَ أَحَادُهُ وَالسُّبُوتُ  
فَلَا تَغْتَرِزْ بِسَرَابِ الْحَيَاةِ  
فَإِنَّكَ عَمَّا قَرِيبٍ تَمُوتُ<sup>(2)</sup>

❁ وقرأتُ في كتاب (الدَّاعِي إِلَى وَدَاعِ الدُّنْيَا) لأبي سعد  
إسماعيل بن علي بن المثنى، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله، أن بعض

(1) في الديوان: «وأنفاسنا...».

(2) ديوانه: 185.

الناس أمر أن يُكْتَبَ على قبره [من الطويل]:

أَلَا أَيُّهَا الْمَاشِي عَلَى جَنْبِ حُفْرَتِي  
تَوَقَّفْ قَلِيلًا كَيْ تَفْهَمَ قِصَّتِي  
رَمَتْنِي الْمَنَايَا إِذْ شَبَابِي بِزَهْرِهِ  
طَرِيًّا وَإِذْ ثَوْبِي جَدِيدٌ وَحُلَّتِي  
فَلَمْ تُخْطِنِي لَمَّا رَمَتْنِي سِهَامُهَا  
فَأَصْبَحْتُ فِيهَا بَيْنَ نَارٍ وَجَنَّةٍ  
وَلِي خَالِقٌ يَمْحُو الذُّنُوبَ بِعَفْوِهِ  
وَيَغْفِرُ لِي مَوْلَايَ إِنْ شَاءَ زَلَّتِي

❁ وفيه أيضا عن عبد الملك بن محمد قال: مكتوب في مقبرة ابن عباس [من الطويل]:

وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً  
فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الدُّلِّ ذَلَّتْ  
فَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ عِيشِي كَرِيمَةً  
لَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَنَاثَةً وَلَّتْ

❁ وذكر أنه وُجِدَ على قبر [من مخْلَع البسيط]:

وَكَمْ لَهْوَتْ بِطَيْبِ عَيْشٍ  
دَهْرًا نَسِيتُ بِهِ الْمَمَاتَا

وَالآنَ مِتُّ وَأَنْتَ (1) أَيْضًا  
لَا بُدَّ يَوْمًا يُقَالُ مَا تَا  
فَجُدَّ وَاحْدَ زَكَوْنٍ مِثْلِي  
كَسِبْتُ حُوبًا وَالْخَيْرُ فَاتَا

❁ وروينا عن عبد العزيز بن سلمان العابد، قال: قرأت  
على قبر في طريق الساحل [من السريع]:

أَلْحَقْنَا الْمَوْتُ بِأَبَائِنَا  
وَكُلُّ مَنْ عَاشَرَ فَيَوْمًا يَمُوتُ

فسألت: لمن هذا القبر؟ فقالوا: لشيخ أتت عليه عشرون  
ومائة سنة ثم مات، فأوصى أن يُكْتَبَ هذا على قبره (2).

❁ وعن أبي جعفر القرشي، مولى بني هاشم، قال: خرج  
رجل من بلحريش (3)، مارًا إلى مقابر البصرة، فبينما هو يتخطاها إذ  
بصُرَ بقبر عليه مكتوب [من البسيط]:

(1) في المطبوعة: (عنك)، تحريف.

(2) الخبر والبيت في كتاب القبور: 162.

(3) في المطبوعة: «بلحارث»، تحريف. وبنو الحريش: بطن من بني  
عامر بن صعصعة، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقوا في البلاد.  
انظر: أنساب السمعاني 2/ 202.

يَا غَافِلَ الْقَلْبِ عَنْ ذِكْرِ الْمَنِيَّاتِ  
 عَمَّا قَلِيلٍ سَتَثْوِي<sup>(1)</sup> بَيْنَ أَمْوَاتٍ  
 فَادْكُرْ مَحَلَّكَ مِنْ قَبْلِ الْحُلُولِ بِهِ  
 وَتُبْ إِلَى اللَّهِ مِنْ لَهْوٍ وَلَذَاتٍ  
 إِنَّ الْجِمَامَ لَهُ وَقْتُ إِلَى أَجَلٍ  
 فَادْكُرْ مَصَائِبَ أَيَّامٍ وَسَاعَاتٍ  
 لَا تَطْمَئِنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا  
 قَدْ حَانَ لِلْمَوْتِ يَا ذَا اللَّبِّ أَنْ يَأْتِيَ<sup>(2)</sup>

❁ وعن أحمد بن محمد بن يحيى الشُّكْرِي، قال: بلغني أنه  
 وُجِدَ عَلَى حَجَرٍ عَلَى قَبْرِ مَكْتُوبٍ [مِنَ السَّرِيعِ]:

وَعَافِلٍ أُوذِنَ بِالْمَوْتِ  
 لَمْ يَأْخُذِ الْعُدَّةَ لِلْفَوْتِ  
 إِنَّ لَمْ تَزُلْ نِعْمَتُهُ قَبْلَهُ  
 زَالَ عَنِ النُّعْمَةِ بِالْمَوْتِ<sup>(3)</sup>

❁ وأخبرنا محمد بن محمد الصَّالِحِي مشافهةً، عن

(1) في المطبوعة: (ستأوي)، تحريف.

(2) الخبر والأبيات في كتاب القبور: 174.

(3) الخبر والبيتان في كتاب القبور: 183.

محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا يحيى بن سعد، عن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا الإمام أبو علي أحمد بن أبي القاسم بن أبي سعد الزوزني المروزي بقراءتي عليه بمرو، عن أبي الفتح محمد بن عمر الخطيب، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، أنبأنا أبو الحسن محمد بن المفلس بن جعفر البزاز، أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيقي العسكري، أنبأنا أبو العباس أحمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن سليمان الرَّملي، حدثنا عمران بن عبد الله قال: قرأت على قبر بدمشق بباب الجابية بحمرة مكتوباً [من مجزوء الكامل]:

كَمْ قَدْ وَقَفْتُ كَمَا وَقَفُ

تَ وَكَمْ قَرَأْتُ كَمَا قَرَأْتَ

بَلْ كَمْ جَزَعْتُ وَكَمْ هَلَفُ

تَ وَكَمْ فَزَعْتُ مِنَ الْفَوَاتِ

انْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخِي

قَبْلَ التَّفْصُصِ (1) بِالْمَمَاتِ

وَلَقَدْ تَمُوتُ وَقَدْ تَفُو

تَ وَقَدْ تَصِيرُ لِدَارِ رُفَاتِ (2)

(1) في المطبوعة: «التنغص».

(2) في المطبوعة: «إلى رفات».

❖ وذكر الإمام أبو الفتح ابن رجب في كتاب (أهوال القبور)، أنه قُرئَ على قبرٍ [من مجزوء الكامل]:

وَلَقَدْ وَقَفْتُ كَمَا وَقَفْتُ

تَ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا اعْتَبَرْتُ

حَصِّلْ لِنَفْسِكَ مَنَزَلًا

قَبْلَ الْحُصُولِ كَمَا حَصَلْتُ<sup>(1)</sup>

❖ ووجدت بخط قديم ما لفظه: قال الشيباني: وَجِدَ مَكْتُوبًا على بعض القبور [من الكامل]:

مَلَّ الْأَحِبَّةُ زَوْرَتِي فَجُفِيتُ

وَسَكَنْتُ فِي دَارِ الْبَلَى فَنُسِيتُ

الْحَيُّ يَكْذِبُ لَا صَدِيقَ لِمَيِّتٍ

لَوْ كَانَ يَصْدُقُ مَاتَ حِينَ يَمُوتُ.

❖ وَوُجِدَ مَكْتُوبًا على بعض القبور [من الكامل]:

يَا مُؤْنِسًا سَكَنْ<sup>(2)</sup> الثَّرَى وَبَقِيتُ

لَوْ كُنْتُ أَصْدُقُ إِذْ بَلِيتَ بَلِيتُ

(1) أهوال القبور: 148.

(2) في المطبوعة: «يا موت من سكن...»، تحريف.

أَوْ كَانَ يَغْمَى لِلْبُكَاءِ مُفَجَّعٌ

مِنْ طُولِ مَا أَبْكِي عَلَيْكَ غَمِيْتُ<sup>(1)</sup>



(1) ورد هذان البيتان واللذان قبلهما ضمن مقطوعة واحدة في العقد

## حرف الحاء

أخبرتنا الشريفة، حليلة<sup>(1)</sup> بنت أحمد الحسينية، كتابةً  
بإسنادها إلى أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي، قال: قرأت على  
قبرٍ بالأبلة<sup>(2)</sup> [من السريع]:

الْمَوْتُ بَحْرٌ غَالِبٌ مَوْجُهُ  
تَضِلُّ فِيهِ حِيلَةُ السَّابِحِ  
يَا نَفْسُ إِنِّي قَائِلٌ فَاسْمَعِي  
مَقَالََةً مِنْ مُشْفِقٍ نَاصِحِ  
مَا اسْتَصْحَبَ الْإِنْسَانُ فِي قَبْرِهِ  
مِثْلَ التُّقَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ<sup>(3)</sup>  
وبه إليه قال: سمعت بعض أصحابنا قال: قرأتُ على قبرٍ

(1) في المطبوعة: «خديجة»، تحريف.

(2) الأبلة: مدينة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ. قال محمد بن سيرين: هي القرية التي مرَّ بها موسى والخضر، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فاستطعما أهلها فأبوا أن يُضَيِّقُوهُمَا. انظر: الروض المعطار: 8.

(3) كتاب القبور: 175؛ وأهوال القبور: 147.

بالبصرة [من الطويل]:

لَيْئِنْ كُنْتُ لَهُوَ اللَّعِيُونِ وَقُرَّةَ

لَقَدْ صِرْتُ سُقْمًا لِلْقُلُوبِ الصَّحَائِحِ

وَهَوْنٍ وَجَدِي أَنَّ يَوْمَكَ مُدْرِكِي

وَأَنْنِي غَدًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الضَّرَائِحِ<sup>(1)</sup>



## حرف الدال

✽ أخبرنا أبو العباس، أحمد بن الحسن المقدسي مُشافهةً، عن الصّلاح محمد بن أحمد المقدسي، أنبأنا محمد بن عبد الرحيم عن أبي المظفر بن أبي سعد السّمعاني، أنبأنا أبي قراءةً عليه وأنا أسمع، سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة بيُخارى<sup>(1)</sup>، أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ بقراءةٍ عليه، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الحَبّان بقراءةٍ عليه، أنبأنا أبو الخير علي بن محمد عن أبي، حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي، قال: رأيت على قبر يعقوب بن الليث<sup>(2)</sup> وعلى أربع جوانبه مكتوبًا [من الطويل]:

(1) من مدن خراسان المشهورة. افتتحها سعيد بن عثمان بن عفان في زمن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم خرج عنها يريد سمرقند فامتنع أهلها، فلم تزل مغلقة حتى افتتحها سلم بن زياد في أيام يزيد بن معاوية، ثم انتقضت وامتنعت حتى صار إليها قتيبة بن مسلم الباهلي في أيام الوليد بن عبد الملك فافتتحها. انظر: الروض المعطار: 83.

(2) أحد الأمراء الدّهاة الشجعان. ثار في شرق المملكة الإسلامية، فاستولى على خراسان وفارس، ثم تآقت نفسه إلى الاستيلاء على =

قُلْ لِلْعُدَاةِ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِنَا

أَفِي ظَنُّكُمْ أَنْ سَوْفَ تَبْقُونَ خُلْدًا

فَإِنْ شِمَتِ الْأَعْدَاءُ يَوْمًا بِمَوْتِنَا

فَإِنَّ الْمَنَايَا قَدْ أَتَيْنَ مُحَمَّدًا<sup>(1)</sup>

✽ وأخبرتنا الشريفة حليلة الحسينية كتابة بإسنادها المتقدم إلى أبي بكر القرشي، قال: حدثني أبي عن شيخ من ثقيف، قال: وُجد في حفرة بالحيرة حجرٌ منقور<sup>(2)</sup>، فيه مكتوب: أنا عبد المسيح بن حيّان بن بُقَيْلَةَ<sup>(3)</sup> [من الوافر]:

= بغداد، فزحف إليها بجيشه، وكان الخليفة فيها « المعتمد على الله »، فخرج جيش المعتمد، ونشبت بينهما حرب طاحنة، انتهت بهزيمة يعقوب وجنده، فعاد حسيروا إلى واسط، ثم مات بجنديسابور، إحدى مدن خوزستان. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان 6/ 402؛ والأعلام 202/ 8.

(1) جاء في كتاب الزهد الكبير: 255 أنّ المكتوب على قبر يعقوب المذكور هو قول الشاعر:

أحسنْتَ ظنك بالأيام إذ حسنت

ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها

وحين تصفو الليالي يحدث الكدر

(2) في المطبوعة: «منقول»، تحريف.

(3) أحد دهاة العرب المعمرين، زعموا أنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، =

حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ حَيَاتِي  
وَنِلْتُ مِنَ الْمُنَى فَوْقَ الْمَزِيدِ  
وَكَاغَحْتُ الْأُمُورَ وَكَافَحْتَنِي  
وَلَمْ أَخْضَعْ لِمُعْضِلَةٍ كَوُودِ  
وَكِدْتُ أَنْالَ فِي الشَّرَفِ الثَّرِيَّا  
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلُودِ<sup>(1)</sup>

❁ وبه إليه قال: حدثني محمد هو ابن الحسين، قال حدثنا رَوْحُ بن سلمة العابد، حدثنا شرحبيل بن غالب النّجْراني عن أبيه، قال: تُوفِّيَ رجلٌ بالبحرين فأوصى بهذا أن يُكْتَبَ على بابه، قال: فأنا قرأتُهما على باب قصره بعد أن مات [من الوافر]:

طَلَبْتُ الْعَيْشَ أَغْبَطُ نَاعِمِيهِ  
وَعِشْتُ مِنَ الْمَعَايِشِ فِي الرِّغْدِ  
فَلَمْ أَتْرَكَ وَرَبَّ الْبَيْتِ حَتَّى  
سَلَبْتُ مِنَ الْأَقَارِبِ وَالْبَعِيدِ<sup>(2)</sup>

= وأدرك الإسلام فلم يسلم، وبقي على نصرانيّته. ولما نزل خالد بن الوليد على الحيرة، وتحصّن منه أهلها، بعثوا به إليه ليفاوضه. انظر ترجمته في: أمالي المرتضى 1/ 260؛ والأعلام 4/ 153.

(1) الخبر والأبيات في أمالي المرتضى 1/ 263؛ وكتاب القبور: 177؛ والعاقبة في ذكر الموت: 204.

(2) كتاب القبور: 164؛ وكتاب الديباج: 50.

❖ وبه إليه قال: وحدثني محمد هو ابن الحسين، قال:  
قرأت على قبر في بعض الصحاري [من المجتث]:

قَبْرُ عَزِيزٍ عَلَيْنَا  
لَوْ أَنَّ مَنْ فِيهِ يُفْدَى  
أَسْكَنْتُ قُرَّةَ عَيْنِي  
وَمُنَى النَّفْسِ لَحْدًا  
مَا جَارَ خَلْقَ عَلَيْنَا  
وَلَا الْقَضَاءُ تَعْدَى  
وَالصَّبْرُ أَزْيَنُ ثَوْبٍ  
بِهِ التَّقِيُّ تَرْدَى<sup>(1)</sup>

❖ وبه إليه قال: وحدثنا رجل من أهل البصرة قال قُرئَ  
على قبر بأرض الحجاز [من المجتث]:

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ عَزِيزٍ  
ذِي جَمَالٍ وَذِي جَدٍّ  
قَدْ صَارَ عَظْمًا رَمِيمًا  
فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ مُرْدِي  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي  
قَدْ صِرْتُ فِي الْقَبْرِ وَحْدِي

وَقَفَرَقَ الْمَمَوْتُ بَيْنِي  
وَبَيْنَ أَهْلِي وَوُدِّي  
فَأَسْبَتُ أَعْرَفُ شَيْئًا  
مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ بَعْدِي  
وَقَدْ خَالَوْتُ بِفِعْلِي  
وَسُوءِ نَقْضِي لِعَهْدِي (1)  
مُسْتَوْحِشًا ذَا ذُنُوبٍ  
خَبَّطْتُ فِيهَا بِجَهْدِي  
أَسُتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي  
مِنْ خَطَائِي وَعَمْدِي  
فَاغْفِرْ إِلَهِي ذُنُوبِي  
فَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي  
أَنْتَ الْجَوَادُ بِفَضْلٍ  
فَأَحْسِنِ الْيَوْمَ رَفْدِي (2)

❖ وعن أبي الحسن الأزدي قال: قرأت على قبر بعض

- (1) في المطبوعة: «وسوف يُقْضَى بعهدي»، تحريف.  
(2) كتاب القبور: 185، 186؛ ووردت الأبيات (3 و5 و7 و9 و10) في كتاب الديباج: 35.

الْكُزْبَرِيِّينَ بِوَاسِطِ [مَنِ الْوَافِرِ]:

تَفَكَّرْ كَيْفَ أَقْنَى الْمَوْتُ قَوْ

مَ ثَمُودَ وَقَوْمَ فِرْعَوْنَ وَعَادَا

وَسَلَّ دَارَ الْبَلَى كَمْ قَدْ أَبَادَتْ

مُلُوكًا طَالَمَا رَكَبُوا الْجِيَادَا

وَسَلَّ بَيْتَ الْفَنَاءِ كَمْ مِنْ مُلُوكٍ

عَظِيمٍ شَأْنُهُمْ صَارُوا رَمَادَا

❁ وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: مَرَرْتُ بِبَعْضِ الْبَرَارِيِّ، فَإِذَا

أَنَا بِقَصْرِ مَشِيدٍ، قَدْ أَنَاخْتُ عَلَيْهِ الْأَهْوَاءَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ، وَقَدْ تَهَدَّمتْ أَرْكَانُهُ، وَدُثِّرُ بِنْيَانِهِ، وَإِذَا عَلَى بَابِهِ أَسْطُرٌّ مَكْتُوبَةٌ، فَتَأَمَّلْتُهَا فَإِذَا هِيَ [مَنِ الْبَسِيطِ]:

انْظُرْ إِلَى غَيْرِ الْأَيَّامِ مَا صَنَعَتْ

أَقْنَتْ أَنْسَابَهَا كَانُوا وَمَا تَرَكَتْ

أَيَّامُهُمْ ضَحِكَتْ فِي وَقْتِ دَوْلَتِهِمْ

حَتَّى إِذَا انْقَرَضَتْ نَاخَتْ لَهُمْ وَيَكَّتْ

قال: فدخلت القصر، فإذا بقُبَّةٍ مُعَلَّقة<sup>(1)</sup> على أربعة أعمدة،

(1) في المطبوعة: «بالقُبَّةِ مُعَلَّقة»، تحريف.

وفي القبة قبر (1) مُصَفَّحٍ بالمرمر وقد علاه الغبار، فنفضت عنه الغبار، فإذا عليه مكتوب [من المجتث]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي  
قَدْ صِرْتُ فِي الْقَبْرِ وَحِيدِي  
وَقَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنِي  
وَبَيْنَ أَهْلِي وَوَدِّي  
فَلَسْتُ أَمْرُفَ شَيْئًا  
مِنْ أَمْرٍ مَا كَانَ بَعْدِي  
وَقَدْ خَالَوْتُ بِفِعْلِي  
وَسُوءِ نَقْضِي لِغَهْدِي  
مُسْتَوْجِشًا ذَا ذُنُوبٍ  
خَبَّطْتُ فِيهَا بِجَهْدِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي  
مِنْ خَطَائِي وَعَمْدِي  
فَاغْفِرْ إِلَهِي ذُنُوبِي  
فَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي  
أَنْتَ الْجَوَادُ بِفَضْلٍ  
فَأَحْسِنِ الْيَوْمَ رَفْدِي (2)

(1) في المطبوعة: « وفي القبر قبر »، تحريف.

(2) كتاب القبور: 185، 186.

✽ وذكر الإشبيلي في كتاب (العاقبة)، أنه وُجِدَ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَامر بن شُهَيْد مَكْتُوب، قال: وَهُوَ مَدْفُونٌ بِإِزَاءِ قَبْرِ صَاحِبِهِ أَبِي مَرْوَانَ الرَّجَالِي<sup>(1)</sup>، وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَخَاطِبُهُ، وَدُفِنَا فِي بُسْتَانٍ كَانَا كَثِيرًا مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ [من مَخْلَع البسيط]:

يَا صَاحِبِي قُمْ فَقَدْ أَطَلْنَا  
أَنْحَنُ طُولَ الْمَدَى هُجُودُ  
فَقَالَ لِي لَنْ نَقُومَ مِنْهَا  
مَا دَامَ مِنْ فَوْقَنَا الصَّعِيدُ  
تَذْكُرُكُمْ لَيْلَةَ نَعِمْنَا  
فِي ظِلِّهَا وَالزَّمَانُ عِيدُ  
وَكَمْ سُرُورٍ هَمَى عَلَيْنَا  
سَحَابَةٌ ثَرَّةٌ تَجُودُ  
كُلُّ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ تَقْضَى  
وَشَوْؤُهُ حَاضِرٌ رَعِيدُ  
حَصْلُهُ كَاتِبٌ خَفِيطُ  
وَضَمُّهُ صَادِقٌ شَهِيدُ  
يَا حَسْرَتًا إِنْ تَنَكَّبْتُنَا  
رَحْمَةً مَنْ بَطْشُهُ شَدِيدُ

(1) في الأصل والمطبوعة: «الزجاجي»، تحريف. والصواب ما أثبت كما في الذخيرة 1/ 333؛ وقلائد العقيان 1/ 440؛ ونفح الطيب 1/ 635.

يَا رَبِّ عَفِّوْا فَإِنِّي رَبُّ

قَصَّرَ فِي حَقِّهِ الْعَبِيدُ<sup>(1)</sup>

❁ وذكر فيه أيضا: أنه وُجد على قبر بطليطة، قديماً إذ  
كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ [من الوافر]:

كَأَنَّكَ قَدْ رَحَلْتَ عَنِ الْمَبَانِي

وَوَارَتْكَ الْجَنَادِلُ وَالصَّعِيدُ

وَنَادَاكَ الْحَبِيبُ فَلَمْ تُجِبْهُ

وَقُرْبُكَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا بَعِيدُ

وَأَصْبَحَ مَالُكَ الْمَجْمُوعُ نَهْبًا

وَعُطِّلَ بَعْدَكَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ

وَصَارَ بَنُوكَ أَيَّتَامًا صِفَارًا

وَعَانَقَ عِرْسَكَ الْبَقْلُ الْجَدِيدُ

وَأَكْبَرِ مِنْهُ أَنَّكَ لَسْتَ تَدْرِي

شَقِيٍّ أَنْتَ وَيَحَكَ أَوْ سَعِيدُ<sup>(2)</sup>

❁ وأخبرنا محمد بن مقبل الحلبي في كتابه إليّ منها<sup>(3)</sup>

(1) العاقبة: 207.

(2) العاقبة: 209.

(3) أي من حلب.

عن محمد بن أحمد الإمام، أنبأنا أبو الحسن ابن البخاري،  
 عن أبي الفرج ابن الجوزي، قال: «رَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْ دَغْفَلِ  
 الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عُلَمَاءِ حِمَيْرَ قَالُوا: لَمَّا هَلَكَ شَدَّادُ بْنُ عَادٍ وَمَنْ  
 مَعَهُ مِنَ الصَّيْحَةِ، مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ ابْنُ شَدَّادٍ، وَقَدْ كَانَ أَبُوهُ خَلَفَهُ  
 بِحَضْرَمَوْتَ عَلَى مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، فَأَمَرَ بِحَمَلِ أَبِيهِ مِنْ تِلْكَ الْمَغَارَةِ  
 إِلَى حَضْرَمَوْتَ، وَأَمَرَ فَحْفِرَتْ لَهُ حَفِيرَةٌ فِي مَغَارَةٍ فَاسْتَوْدَعَهُ فِيهَا  
 عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ سَبْعِينَ حُلَّةً مَنْسُوجَةً بِقُضْبَانِ  
 الذَّهَبِ، وَوَضَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحًا عَظِيمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ  
 [من مجزوء الرمل]:

اعْتَبِرْ بِي أَيُّهَا الْمَمْفُورُ

رُبَّالْعُمَرِ الْمَدِيدِ

أَنَّا شَدَّادُ ابْنِ عَادٍ

صَاحِبُ الْحِصْنِ الْعَمِيدِ

وَأَخُو الْقُوَّةِ وَالْبَبَاءِ

سَاءَ وَالْمُلْكِ الْحَشِيدِ

ذَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لِي مِنْ

خَوْفٍ وَعَمْدِي وَوَعْدِي

وَمَلَكْتُ الشَّرْقِ وَالْمَغْرَبِ

بِ سُلْطَانٍ شَدِيدِ

وَبِمَضِلِّ الْمُلْكِ وَالْعُمْدِ  
 دَذَّةٍ فِيهِ وَالْعَفْدِ (1)  
 فَأَتَى هُودٌ وَكُنَّا  
 فِي ضَلَالٍ قَبْلَ هُودِ  
 فَدَعَانَا لَوْ قَبِلْنَا  
 هُ إِلَى الْأَمْرِ الرَّشِيدِ  
 فَعَصَيْنَاهُ وَنَادَيْنَا  
 تُ أَلَا هَلْ مِنْ مَحِيدِ  
 فَأَتَتْ نَاصِيحَتُهَا  
 وَي مِنَ الْأَفْئِقِ الْبَعِيدِ  
 فَتَوَافَيْنَا كَزَرْعٍ  
 وَسَطَ بَيْدَاءٍ حَصِيدِ (2)

✽ ورؤي عن بعضهم قال: مررت ببعض البراري، فإذا أنا بقصر مشيد، قد أناخت عليه الأهواء بكلاكلها، وقد تهدمت أركانها، ودثّر بنيانه، وإذا على بابه أسطر مكتوبة، فتأملتها فإذا هي [من البسيط]:

(1) في المطبوعة: «والجيش العديد»، تحريف.

(2) التبصرة: 131.

انْظُرْ إِلَى غَيْرِ الْأَيَّامِ مَا صَنَعْتَ  
أَفَنْتَ أَنْسَابَهَا كَانُوا وَمَا تَرَكْتَ  
أَيَّامَهُمْ ضَحِكْتَ فِي وَقْتِ دَوْلَتِهِمْ  
حَتَّى إِذَا انْقَرَضَتْ نَاحَتْ لَهُمْ وَبَكَتْ

قال: فدخلت القصر، فإذا بقبة معلقة على أربعة أعمدة، وفي  
القبة قبر مُصَفَّح بالمرمر وقد علاه الغبار، فنفضت عنه الغبار،  
فإذا عليه مكتوب [من البسيط]:

قِفْ بِالْقُبُورِ وَنَادِ الْمَيِّتِينَ بِهَا  
مِنْ أَعْظَمِ بَلِيَّتِ فِيهَا وَأَجْسَادِ  
قَوْمٍ تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنَهُمْ  
بَعْدَ الْوِصَالِ فَصَارُوا تَحْتَ أَطْوَادِ  
وَاللَّهُ لَوْ بُعِثُوا يَوْمًا وَلَوْ نُشِرُوا  
إِذَا لَقَالُوا التَّقَى مِنْ أَعْظَمِ الزَّادِ<sup>(1)</sup>

❖ وَرَوِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَوْصَى أَنْ  
يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ [من مخلَع البسيط]:  
جَنَّبِي تَجَافَى عَنِ الْوَسَادِ  
مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ

(1) في المطبوعة: «إِذْنٌ لِلْأَقْرَأِ التَّقَى...»، تحريف.

مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَنَايَا

لَمْ يَذَرِ مَا لَدَّةُ الرُّقَادِ (1).

ورأيتُ على قبرٍ بدمشق مكتوبًا بحفر [من الوافر]:

إِذَا كُنْتَ الْكَرِيمَ فَلَا أُبَالِي

وَلَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبِي الْقَطْرَ عَدَا

فَكَمْ مِنْ مُذْنِبٍ فِي الْحَشْرِ مِثْلِي

بِجُودِكَ مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ عَدَى



(1) نسبها الثعالبي في اليتيمة 5/ 299 للقاضي السجزي.

## حرف الرّاء

✽ أنباتنا الشريفة، حليلة بنت أحمد الحسينيّة، بالإسناد المتقدّم إلى أبي بكر القرشي، قال: حدّثني محمد بن الحسين، حدّثنا إبراهيم بن الشماس السمرقندي، قال: حدّثني رجل من بني عجل، يكنى أبا بكر، قال: مررت في بعض مَخَالِفِ<sup>(1)</sup> اليمن، فإذا بقبرين عظيمين بينهما صخرة منقورة، مكتوبٌ عليها بِحَفْرِ [من السّريع]:

هَذَا قَبْرُ سَيِّدِي حَمِيرٍ

قَدْ بَلِيَ فِي التُّرْبِ تَحْتَ التُّرَى

أَفْنَاهُمَا الْمَوْتُ بِكَرَاتِهِ

وَالْمَوْتُ يُفْنِي كُلَّ شَمَخٍ الذُّرَى<sup>(2)</sup>

✽ وبه إليه قال: حدّثني محمد بن الحسين، قال: أخبرني

(1) المخاليف: الأطراف والنواحي.

(2) كتاب القبور: 160.

أبو عمر العمري، حدّثنا سيف بن بشر الصنعاني، قال: مررت على وادي حصرموت، فإذا أنا بقبر من قبور أولئك الأولين، عليه مكتوب بالحميرية، فَرَبَّرْتُهُ فإذا عليه مكتوب [من البسيط]:

أَنَا ابْنُ مَنْ عَمَّرَ الدُّنْيَا لَيْسَ كُنْهَهَا

فَأَخْرَبَتْ نَفْسَهُ الْأَجَالَ وَالْغَيْرُ<sup>(1)</sup>

❖ قال القرشي: وحدثني محمد هو ابن الحسين، حدّثنا أبو هشام عبد الملك بن محمد المكي، حدّثني رجل من أهل صنعاء ممن قرأ الكتب، وذكر هذا القبر بحضر موت، قال: أنا رَبَّرْتُهُ فإذا عليه مكتوب:

أَنَا ابْنُ مَنْ عَمَّرَ الدُّنْيَا لَيْسَ كُنْهَهَا

فَأَخْرَبَتْ نَفْسَهُ الْأَجَالَ وَالْغَيْرُ<sup>(2)</sup>

❖ وبه إليه قال: حدّثني محمد هو ابن الحسين، حدّثني القاسم بن عمرو بن محمد، حدّثني رجل من بني ضَبَّة، قال: مررت بقبر في جبال نحو بيت المقدس فوقفت أنظر إليه، فإذا عليه مكتوب [من الرَّمْل]:

(1) كتاب القبور: 161.

(2) كتاب القبور: 161.

أَيُّهَا الْوَاقِفُ هَوْنًا فَاعْتَبِرْ

إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَشُغْلًا فَادْكُرْ<sup>(1)</sup>

❖ وبه إليه قال: حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عمرو بن الزبير، قال: قرأت على قبر في الجبَّانة مما يلي المَهالبة، عليه مكتوبٌ [من المنسرح]:

مَنْ أَبْصَرَ الْقَبْرَ فَقَدْ رَأَى عِبْرًا

جَنَادِلًا يُبْلِيْنَ أَوْجُهًا نَضْرًا

قال: فوالله، ما ملكت نفسي أن بكيتُ<sup>(2)</sup>.

❖ وبه إليه قال: حدثني محمد هو ابن الحسين، قال: قرأت على قبر في بعض الجبَّابين مكتوب [من السَّريع]:

لَيْسَ لِمَيِّتٍ فِي قَبْرِهِ

فِطْرٌ وَلَا أَضْحَى وَلَا عَشْرٌ

نَاءٍ عَنِ الْأَهْلِ عَلَى قُرْبِهِ

كَذَاكَ مَنْ مَسَّكَنُهُ الْقَبْرُ<sup>(3)</sup>

(1) كتاب القبور: 161.

(2) كتاب القبور: 162.

(3) كتاب القبور: 166.

❖ وعنه أيضًا قال: قرأتُ على قبرٍ في بعض الجبابين [من مجزوء الرمل]:

إِنْ يَكُنْ مَاتَ صَفِيرًا  
فَالْأَسَى غَيْرُ صَفِيرِ  
كَانَ زِيحًا زِي فَصَارَ  
الْيَوْمَ زِيحًا الْقُبُورِ  
أَيَّ أَفْصَانٍ مَلِيحًا  
تِ بَيْدِيغَاتِ بِنُورِ  
غَرَسَتْهَا فِي بَسَاتِينِ  
الْبَلَى أَيْدِي الدُّهُورِ<sup>(1)</sup>

❖ وبه إليه قال: حدّثني أبو بكر بن محمد الجوهري<sup>(2)</sup> قال: كان على قبرٍ مكتوبٌ [من مجزوء الرمل]:

أَيُّهَا الْوَاقِفُ بِالْقَبْرِ  
رِ عِشَاءٍ وَسَحَرِ  
إِنَّ فِي الْقَبْرِ عِظَامًا  
بِالْيَتَاتِ وَعَبَرِ<sup>(3)</sup>

(1) كتاب القبور: 166.

(2) في المطبوعة: «أبي مدين محمد الجوهري»، تحريف.

(3) كتاب القبور: 175.

❁ وبه إليه قال: وحَدَّثني أبو خزيمة النميري قال: ماتت جارية لبعض آل المهلب، وكان يجد بها، فكتب على قبرها [من الطويل]:

أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرُ الَّذِي حَلَّ لَحْدَهُ

قَصِيرَةٌ عُمَرُ حَبَّذَا أَنْتَ يَا قَبْرُ

فَخَيَّرْ لَهَا مِنَّا الَّذِي شَاءَ مَوْتَهَا

وَحَيَّرْ لَنَا مِنْهَا الْمَثْوِيَّةُ وَالْأَجْرُ<sup>(1)</sup>

❁ وبه إليه قال: حَدَّثني الفضل بن جعفر، حَدَّثني محمد بن أحمد البجلي قال: وَجَدَ على قبرٍ عاديٍّ<sup>(2)</sup> مكتوبٌ [من مجزوء الكامل]

اصْبِرْ لِذَهْرِنَا لِمَنْ

كَ فَهَكَذَا مَضَتْ الدُّهُورُ

فَرَحَّ وَحَزَنَ مَرَّةً

لَا الْحُزْنَ دَامَ وَلَا السُّرُورُ<sup>(3)</sup>

(1) كتاب القبور: 176.

(2) أي قديم، كأنه من عهد قوم عاد.

(3) الفرج بعد الشدة: 90؛ وكتاب القبور: 183.

❖ وعن أبي بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني أبو علي النّجّار أنه نقّش على لوح لقبر [من الكامل]:

يَا أَيُّهَا الْمَيِّتُ الْمُغَيَّبُ فِي الثَّرَى

زُرْتُ الْقُبُورَ فَمَا تُحِسُّ وَمَا تَرَى

لَمَّا نُقِلْتَ إِلَى الْمَقَابِرِ مَيِّتًا

لَمْ يَبْقَ دَمْعٌ جَامِدٌ إِلَّا جَرَى

جَاوَزْتَ قَوْمًا لَا تَوَاصِلَ بَيْنَهُمْ

وَيَفُوتُ ضَيْفَهُمُ الْكَرَامَةُ وَالْقِرَى (1)

❖ وبه إليه قال: وأخرج إليّ أبو عليّ لوحًا نقّشه لرجلٍ، فجعله في قبر بعض أهله [من الطويل]:

وَكَيْفَ بَقَائِي بَعْدَ إِلْفِي وَصَاحِبِي

وَنَفْسِي قَدْ ذَابَتْ وَمَاتَ سُرُورُهَا

وَأَنْسِي لَاتِي قَبْرَهُ فَمُسَلَّمٌ

وَأِنْ لَمْ تُكَلِّمْ حُفْرَةً مَنْ يَزُورُهَا (2)

❖ وبه إليه قال: ودخل قوم قصرًا قد خرب، فإذا بفنائه قبرٌ،

(1) كتاب القبور: 183.

(2) كتاب القبور: 183، 184.

وعلى بعض حيطان القبر مكتوب [من البسيط]:

يَا مَنْ يُعَلِّلُ بِاللُّذَاتِ مُهْجَتَهُ

أَمَا تَرَى قَبْرَ رَبِّ الْقَصْرِ مَهْجُورًا<sup>(1)</sup>

❁ وبه إليه قال: وحدثني بعض أهل العلم من ولد ضُهَيْب، قال: أخبرني بعض البصريين قال: مرَّ صالح المري بقصر خرب، بفنائهِ قبران، وأسودُ جالسٌ عندهما، فقال: يا صالح اذُنْ تَرِ عِبْرًا! هذان ربًّا هذا القصرِ صارا إلى ما ترى. قال: وعلى القبر مكتوب [من البسيط]:

يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ سِيرُوا الْيَوْمَ وَاعْتَبِرُوا

فَعَنْ قَلِيلٍ تَكُونُوا مِثْلَنَا عِبْرًا

كُنَّا وَكَانَتْ لَنَا الدُّنْيَا نَلْذُبُهَا

فَمَا اعْتَبَرْنَا وَمَا كُنَّا لِنَنْزَجِرَا

حَتَّى رَمَانَا الرَّدَى مِنْهُ بِأَسْهُمِهِ

فَلَمْ يُبَقِّ لَنَا عَيْنًا وَلَا أَثَرًا<sup>(2)</sup>

❁ وبه إليه قال: حدثني أبو الحسن مولى بني هاشم، أنه

(1) كتاب القبور: 184، 185.

(2) كتاب القبور: 185.

قرأ على حائط مقبرة مكتوب [من السَّريع]:

يَا أَيُّهَا الْوَاقِفُ بِالْقُبُورِ  
بَيْنَ أَنْاسٍ غُيِّبِ حُضُورِ  
قَدْ أَسْكِنُوا فِي خَرِبٍ مَغْمُورِ<sup>(1)</sup>  
بَيْنَ الثَّرَى وَجَنْدَلِ الصُّخُورِ  
يَنْتَظِرُونَ صَيْحَةَ النُّشُورِ  
لَا تَكُ عَنْ حَظِّكَ فِي غُرُورِ  
غَدًا إِلَى مَنْزِلِنَا تَصِيرِ<sup>(2)</sup>

❁ أخبرتنا أمّ السَّعد بنت محمد بن محمد الطَّبْرِيَّة وغيرها،  
كتابةً عن عبد الله بن عمر السُّعُودِي، أنبأتنا عائشة بنت علي  
الصَّنْهَاجِي، أنبأنا علي بن أحمد الدمشقي، أنبأنا أبو القاسم  
البُوصِيرِي، أنبأنا أبو الحسن الفراء، أنبأنا أبو القاسم الصَّرَّاب،  
أنبأنا أبو بكر الدِّينُورِي، حدثنا مُحَمَّد بن بشر المَرْزَدِيُّ قال: قُرِئَ  
على قبر [من البسيط]:

هَذِي مَنَازِلُ أَقْوَامٍ عَهِدَتْهُمْ  
فِي ظِلِّ عَيْشٍ عَجِيبٍ مَالَهُ خَطَرُ

(1) في المطبوعة: «مهجور».

(2) التبصرة: 485؛ وكتاب القبور: 186.

صَاحَتْ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ فَأَنْقَلَبُوا

إِلَى الْقُبُورِ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ<sup>(1)</sup>

✽ أخبرنا عبد الولي بن أحمد الحجيري مُشَافَهَةً، عن عائشة بنت محمد المقدسيّة، أنبأنا أبو العباس ابن الشُّخْنَةَ عن نصر بن عبد الرزاق الجيلي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنبأنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن السَّرَّاج ببغداد بقراءتي عليه، في جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنبأنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السَّجِسْتَانِيّ الحافظ، حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بالإشبيلي بقراءتي عليه، حدَّثنا ثوبة بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن بكر الأزدي، حدَّثنا حامد النَّصِيبِيُّ عن إسحاق بن سيّار، حدَّثنا الحسن بن موسى البصري، قال: قرأتُ على قبرٍ بالبحرين [من الطويل]:

خَلِيلِي كَمْ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ حَضَرْتُهُ

وَلَكِنِّي لَمْ أَنْفَعْ بِحُضُورِي

وَكَمْ مِنْ لَيْالٍ قَدْ أَرْتَنِي عَجَائِبًا

بِهِنَّ وَأَيَّامٍ مَضَتْ وَشُهُورٍ

وَكَمْ مِنْ خُطُوبٍ قَدْ طَوَّتَنِي <sup>(1)</sup> كَثِيرَةً  
وَكَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ مَضَتْ وَأُمُورٍ  
وَمَنْ لَمْ يَزِدْهُ الدَّهْرُ مَا عَاشَ عِبْرَةً  
فَذَاكَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينُ بِنُورٍ <sup>(2)</sup>

❁ وذكر أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى في كتابه  
[الداعي إلى وداع الدنيا]، أنه وجد على قبر ابن لنكك <sup>(3)</sup> [من  
البسيط]:

فِي أَمْتِبَارٍ لِمَنْ أَضْحَى أَخَا فِكْرٍ  
كَمْ قَدْ تَبَيَّنَ فِي الْمَوْتَى مِنَ الْعِبَرِ  
إِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِي فَامْتَبِرْ عِظَةً  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ تَقْفُونَا عَلَى الْأَثَرِ <sup>(4)</sup>

❁ وفيه أيضًا عن عبد الملك بن محمد قال: رأيتُ مكتوبًا

(1) في المطبوعة: «عَرَّتْنِي».

(2) الأبيات من غير عزو في لطائف المعارف: 305.

(3) من مشاهير شعراء البصرة في القرن الرابع الهجري. جُلَّ شعره في  
شكوى الزمان وأهله وهجاء شعراء عصره. مات سنة 360 هـ. انظر  
ترجمته في: البيئمة 2/ 407؛ والأعلام 7/ 20.

(4) شعر ابن لنكك: 46، 47، عن إخبار الأخيار.

على قبر [من البسيط]:

أَسْكَنْتُ مَنْ كَانَ فِي الْأَحْشَاءِ مَسْكَنُهُ

بِالرَّغْمِ مِنْ بَيْنِ التُّرْبِ وَالْحَجَرِ

يَا قَبْرُ كَمْ فِيكَ <sup>(1)</sup> مِنْ دِينٍ وَمِنْ وَرَعٍ

وَمِنْ حَيَاءٍ وَمِنْ صَوْنٍ وَمِنْ خَفَرٍ

إِنْ تَمَحُّ يَا قَبْرُ شَيْئًا مِنْ مَحَاسِنِهِ

لَمْ تَمَحُّ عَنْهُ جَمِيلَ الذِّكْرِ وَالْخَبَرِ

❖ وفيه أيضًا عنه أنه رأى مكتوبًا على قبر [من مجزوء

الخفيف]:

رَجِمَ اللَّهُ مَنْ رَأَى

مَصْرَعَ الْقَبْرِ فَأَعْتَبِرْ

نَجِّنْ فِي بَرْزَخٍ يُقَيِّدُ

مُؤْنٍ مِنْ فَوْقِنَا الْمَدَرُ <sup>(2)</sup>

فَارْتَهِنَّا بِفِعْلِنَا <sup>(3)</sup>

وَقُطِّعْنَا عَنِ الْبَشَرِ

(1) في المطبوعة: «ما فيك...»، تحريف.

(2) سقط هذا البيت من المطبوعة.

(3) في المطبوعة: «قد جُزِينَا بفعَلنا»، تحريف.

بَعْدَ رَوْحِ الْقُصُورِ صِرَ  
نَا إِلَى ظُلْمَةِ الْحُفْرِ

❁ وذكر الإشبيلي في كتاب (العاقبة) أنه وُجِدَ على قبرٍ  
باليمن مكتوبًا [من المنسرح]:

كَمْ مِنْ عَظِيمٍ مُسْتَوْدِعٍ جَدًّا  
قَدْ غَابَ عَنْ مُلْكِهِ وَعَنْ وَطَرِهِ  
أَخْرَجَهُ الْمَوْتُ مِنْ عَسَاكِرِهِ<sup>(1)</sup>  
وَمِنْ فَسَاطِيطِهِ وَمِنْ حُجَرِهِ  
إِذَا ثَوَى فِي الْقُبُورِ ذُو خَطَرٍ  
فَزُرُهُ<sup>(2)</sup> فِيهَا وَأَنْظُرْ إِلَى خَطَرِهِ.

❁ وذكر الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه (تاريخ  
الإسلام)، في ترجمة أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي،  
أنه أوصى أن يُكْتَبَ على قبره من شعره [من الطويل]:

سَكَنْتُكَ يَا دَارَ الْفَنَاءِ مُصَدِّقًا  
بِأَنِّي إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ أَصِيرُ

(1) في المطبوعة: «دساكره»، تحريف.

(2) في المطبوعة: «فَزْدُهُ»، تحريف.

وَأَعْظَمُ مَا فِي الْأَمْرِ أَنِّي صَائِرٌ  
إِلَى عَادِلٍ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ يَجُورُ  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْقَاءُ عِنْدَهَا  
وَزَادِي قَلِيلٌ وَالذُّنُوبُ كَثِيرٌ  
فَإِنْ أَكُ مَجْزِيًا بِذَنْبِي فَإِنِّي  
بِشَرِّ عِقَابِ الْمُذْنِبِينَ جَدِيرٌ  
وَإِنْ يَكُ عَفْوٌ مِنْهُ عَنِّي وَرَحْمَةٌ  
فَتَمَّ نَعِيمٌ دَائِمٌ وَسُرُورٌ<sup>(1)</sup>.

❁ وذكر بعض المؤرخين أنَّ أبا علي أحمد بن بقاء بن علي  
البقال<sup>(2)</sup> أوصى أن يُكْتَبَ على قبره [من السريع]:

يَا خَيْرَ مَنْزُولٍ بِهِ إِنِّي  
ضَيْفٌ وَحَقُّ الضَّيْفِ أَنْ يُقْرَى  
فَاجْعَلْ قِرَائِي مِنْكَ يَا سَيِّدِي  
غُفْرَانًا مَا فِي صُحُفِي يُقْرَأُ<sup>(3)</sup>

(1) تاريخ الإسلام 11/ 472؛ وذيل ديوانه: 147، 148.

(2) من كبار تجار بغداد ووجهائها، كان حسن الخلق، مليح الكلام، له محفوظ من النوادر والحكايات. مات سنة 602 هـ. انظر ترجمته في:

الوافي بالوفيات 6/ 165.

(3) الوافي بالوفيات 6/ 165.

❖ وَأَوْصَى بَعْضُهُمْ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

يَا رَبِّ جُدْ لِي إِذَا مَا ضَمَّنِي جَدَّثِي

بِرَحْمَةٍ مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ

أَحْسِنْ جَوَارِي إِذَا أَمْسَيْتُ جَارَكَ فِي

لَحْدِي فَإِنَّكَ قَدْ أَوْصَيْتَ بِالْجَارِ<sup>(1)</sup>

❖ وَأَوْصَى الشَّيْخُ الْعَالِمُ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْمُظَفَّرِ ابْنَ

الْوَزْدِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ [مِنَ الْكَامِلِ]:

ظَنُّوا بِرَبِّ الْعَرْشِ مَا هُوَ أَهْلُهُ

يَا قَاطِعِينَ لِمَنْ عَصَى بِالنَّارِ

أَنَا فِي يَقِينِي أَنْ لِي مِنْ حَرْهَا

حَصْنًا يَقِينِي وَهُوَ عَفُو الْبَارِي<sup>(2)</sup>

❖ وَوُجِدَ عَلَى قَبْرِ مَكْتُوبٍ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَلَيْسَ إِلَيَّ ذَا صَارَ آخِرُ أَمْرِنَا

فَلَا كَانَتِ الدُّنْيَا الْقَلِيلُ سُرُورُهَا

(1) البيتان منسوبان لمؤيد الدين ابن القلانسي في نهاية الأرب 29 / 34؛

والوافي بالوفيات 9 / 25.

(2) ديوانه: 149، وفيه: «لا تقطعوا لمخلط النار».

فَلَا تَعْجَبِي يَا نَفْسُ مِمَّا تَرَيْنَهُ

فَكُلُّ أُمُورِ الدَّهْرِ هَذَا مَصِيرُهَا (1)

❁ ورأيتُ بخطَّ بعضهم أن عبد الله ابن عائشة (2) كتب على قبر ولده [من الطويل]:

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ

أَجَابَ الْبُكَاءَ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ

سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ (3)

❁ ورأيتُ في بعضِ كُتُبِ الوعظِ أن بعضهم مرَّ بالقبورِ، فرأى في لوحٍ مكتوبًا [من الخفيف]:

أَيُّهَا الْمَاشِ بَيْنَ هَذِي الْقُبُورِ

غَافِلًا عَنِ حَقِيقَةِ الْمَقْبُورِ

(1) نسبهما الأبشيهي في المستطرف: 513 لعبد الله بن طاهر.

(2) وقيل عُبيد الله، وهو ابن محمد بن حفص التيمي. اشتهر بابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. أديب، محدث، إخباري، جواد كريم متلاف. مات سنة 228 هـ. انظر ترجمته في: مرآة الجنان 71/2، والأعلام 196/4.

(3) مرآة الجنان 72/2؛ وشذرات الذهب 131/3.

أَدْنُ مِنِّي أَنْبِيَاكَ عَنِّي وَلَا يُنْزِلُ  
 بِبَيْتِكَ عَنِّي الْيَوْمَ مِثْلُ خَبِيرِ  
 أَنَا مَيِّتٌ كَمَا تَرَانِي طَرِيحٌ  
 بَيْنَ أَطْبَاقِ رَجْمَةٍ وَصُخُورِ  
 أَنَا فِي بَيْتِ غُرَبَةٍ وَأَنْفِرَادِ  
 مَعَ قَرِيبِي مِنْ جِيرَتِي وَعَشِيرِي  
 لَيْسَ لِي فِيهِ مُؤْنَسٌ غَيْرَ سَعْيِ  
 مِنْ صِلَاحٍ سَعَيْتُهُ أَوْ فُجُورِ  
 وَكَذَا أَنْتَ فَاتَّعِظْ بِي وَإِلَّا  
 فَعَذِيرِي مِنْكَ الْفِدَاةَ عَذِيرِ<sup>(1)</sup>.

❖ وقرأت في بعض الكتب أن إساف بن عمرو الجرهمي،  
 مَلِكُ جُرْهُمٍ، عشق امرأة، فزنى بها في الكعبة، فمسخهما الله  
 تعالى حجرين، ثم وُجِدا في جبال مكة، شرفها الله تعالى، تحت  
 الأرض، وعندهما لوح من رخام فيه مكتوب [من الخفيف]:

أَنَا مَا أَوْى الْفَخَّارِ سَافُ بْنُ عَمْرٍو  
 وَزَبَيْعُ الْأَنْثَامِ فِي كُلِّ عَصْرِ  
 كُنْتُ مِنْ جُرْهُمٍ أَعْدُ رَّئِيسًا  
 وَإِذَا مَا أَمَرْتُ فَلَأْمُرُ أَمْرِي

كَانَ حُكْمِي عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَنْ  
 حَجَّ ذَا الْبَيْتِ فِي الْبَرِيَّةِ مَجْرِي  
 فَهَوَيْتُ الَّتِي تَرَوْنَ أَمَامِي  
 فَتَبَطَّنْتُهَا عَلَى غَيْرِ مَهْرٍ  
 مَنْ رَأَيْتَنِي فَلَا يُسَلِّمْ بِأَنِّي  
 ذَاتُ بَعْلِ وَلَا يَهُمُّ بِمُهْرٍ  
 مَنْ رَأَيْتَنِي فَلْيَتَّعِظْ بِمَصِيرِي  
 يَوْمَ مَوْتِي وَلَا يَشْكُ بِمَهْرِي<sup>(1)</sup>



(1) انظر بعض الخبر دون الشعر في: سيرة ابن هشام 1/ 82؛ ومعجم البلدان 1/ 170.

## حرف السين

✽ أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن المقدسي <sup>(1)</sup> مُشَافَهَةً، بإسناده المتقدم في أول حرف الدال، إلى أبي عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي، قال: رأيتُ قبرَ يعقوب بن الليث وعلى أربع جوانبه مكتوبٌ، فذكره إلى أن قال: وإذا على الجانب الثاني مكتوبٌ [من الطويل]:

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ  
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ  
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرْبَةً  
وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ <sup>(2)</sup>

✽ ورأيتُ في بعض الكتب أنه وُجدَ على قبرِ يعقوب بن الليث [من الطويل]:

(1) في المطبوعة: «الحسين الواسطي»، تحريف.

(2) التبر المسبوك: 217.

مَلَكْتُ خُرَاسَانًا وَأَكْنَفَ فَارِسَ  
وَمَا كُنْتُ مِنْ مُلِكِ الْعِرَاقِ بِأَيْسِ  
سَلَامٍ عَلَى الدُّنْيَا وَطِيبِ نَسِيمِهَا  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيهَا بِجَالِسٍ (1)

❁ وذكر الإشبيلي في كتاب (العاقبة) أنه وُجد على باب مقبرة مكتوبًا [من الطويل]:

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ  
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ  
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ شَرْبَةً  
وَلَمْ يَطْعَمُوا مِنْ كُلِّ رَطْبٍ وَيَاسِ  
وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ مُنَافِسُ  
طَوِيلُ الْمُنَى فِيهَا كَثِيرُ الْوَسَاوِسِ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ قَبْرُ ذَلِيلِكُمْ  
وَقَبْرُ الْعَزِيزِ الشَّامِخِ الْمُتَكَوِسِ  
لَقَدْ صُوِّرَتْ فِي غَايَةِ الثَّرْبِ وَاحِدًا  
فَهَا هُمْ بِهَا مِنْ بَيْنِ رَاجٍ وَيَائِسِ (2)

(1) وفيات الأعيان 6/ 431.

(2) في المطبوعة: «لقد أودعوا في جانب اللحد واحدًا....»، تحريف.

وَلَوْ عَقَلَ الْمَرءُ الْمُنَافِسُ فِي الَّذِي

تَرَكْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ لَمْ يُنَافِسْ (1)

❁ وفيه أيضًا أنه وُجِدَ على قبرٍ [من البسيط]:

إِنَّ الْحَبِيبَ مِنَ الْأَحْبَابِ مُخْتَلَسٌ

لَا يَمْنَعُ الْمَوْتُ حُجَّابٌ وَلَا حَرَسٌ

فَكَيْفَ تَفْرَحُ بِالدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا

يَا مَنْ يُعَدُّ عَلَيْهِ اللَّفْظُ وَالنَّفْسُ

أَصْبَحَتْ يَا غَافِلًا فِي النِّقْصِ مُنْعَمِسًا

وَأَنْتَ دَهْرَكَ فِي اللَّذَاتِ مُنْعَمِسٌ

لَا يَرْحَمُ الْمَوْتُ ذَا جَهْلٍ لِغِرَّتِهِ

وَلَا الَّذِي كَانَ مِنْهُ الْعِلْمُ يُقْتَبَسُ

كَمْ أَخْرَسَ الْمَوْتُ فِي قَبْرِ وَقَفْتُ بِهِ

عَنِ الْجَوَابِ لِسَانًا مَا بِهِ خَرَسٌ

قَدْ كَانَ قَصْرُكَ مَعْمُورًا بِهِ شُرْفٌ

فَقَبْرُكَ (2) الْيَوْمَ فِي الْأَجْدَاثِ مُنْدَرِسٌ (3)

(1) العاقبة: 209، 210.

(2) في المطبوعة: «فغيرك»، تحريف.

(3) العاقبة: 208.

✽ أَخْبَرَتْنَا الشَّرِيفَةُ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْإِسْحَاقِيَّةُ فِي كِتَابِهَا إِلَيَّ مِنْ حَلَبَ، بِإِسْنَادِهَا الْمَتَقَدِّمِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سُودَةُ بْنُ قَدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ ضَيْغَمَ الرَّاسِبِي يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى قَبْرِ بِالْأُبْلَةِ [مِنْ الْبَسِيطِ]:  
أَنَا الْبَعِيدُ الْقَرِيبُ الدَّارِ مَنْظَرُهُ

بَيْنَ الْجَنَادِلِ وَالْأَحْجَارِ مَرْمُوسٌ<sup>(1)</sup>



## حرف النون

✽ رويناه في كتاب (القبور) لابن أبي الدنيا، عن مالك بن دينار قال: قرأت على قبر في طريق الشام مكتوب عليه [من البسيط]:

يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ  
أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَ  
حُثُوا الْمَطَايَا وَأَدْخُوا مِنْ أَرْمَتِهَا  
قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تَقْضُونَا  
كُنَّا أَنْسَاءَ كَمَا كُنْتُمْ فَغَيَّرْنَا  
دَهْرٌ وَعَنْ قَلِيلٍ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَ<sup>(1)</sup>

✽ وروينا فيه أيضا عن عمر بن عبد الله عن رجل قال: قرأت على قبر مكتوبا [من الكامل]:

(1) كتاب القبور: 159؛ وكتاب الدياج: 30؛ ومثير العزم 2/ 330. والبيت الأخير مختل الوزن.

يَا مَنْ يَصِيرُ غَدًا إِلَى دَارِ الْبَلَى  
وَيُفَارِقُ الْأَحْبَابَ وَالْخِلَانَا  
إِنَّ الْأَمَاكِنَ مَا هُنَاكَ عَزِيزَةٌ  
فَاحْتَلْ لِنَفْسِكَ إِنَّ عَقَلْتَ مَكَانًا<sup>(1)</sup>

❖ وروينا فيه أيضًا قال: ورأيتُ على قبر مكتوبًا [من  
مجزوء الرَّمْل]:

أَنَا فِي الْقَبْرِ وَجِيدٌ  
فَدَتَبَرَّا الْأَهْلُ مِنْنِي  
أَسْأَلُ مَنْ يَدُنِّي  
خَبْتُ إِنَّ لَمْ تَغْفُ عَنِّي<sup>(2)</sup>

❖ وروينا في كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي، قال:  
وقال ابن السَّمَاك: مررتُ بالمقابر فإذا على قبرٍ مكتوبٌ [من  
الوافر]:

يَمُرُّ أَقَارِبِي جَنَبَاتِ قَبْرِي  
كَأَنَّ أَقَارِبِي لَمْ يَعْرِفُونِي

(1) كتاب القبور: 175؛ ومثير العزم 2/ 337.

(2) لم أجده في كتاب القبور، ورُوي عن أبي الدنيا في مثير العزم 2/ 339.

دَوُّو الْمِيرَاتِ يَقْتَسِمُونَ مَالِي  
وَمَا يَأْلُونَ إِنْ جَحَدُوا دُيُونِي  
وَقَدْ أَخَذُوا سِهَامَهُمْ وَعَاشُوا  
فَيَا لِلَّهِ أَسْرَعَ مَا نَسُونِي<sup>(1)</sup>

❖ وروينا فيه أيضًا قال: ووُجِدَ على قبرٍ مكتوبٌ [من  
الوافر]:

وَقَفْتُ عَلَى الْأَحِبَّةِ حِينَ صُفِّتْ  
قُبُورُهُمْ كَأَفْرَاسِ الرَّهَانِ  
فَلَمَّا أَنْ بَكَيْتُ وَقَاضَ دَمْعِي  
رَأَتْ عَيْنَايَ بَيْنَهُمْ مَكَانِي<sup>(2)</sup>

❖ وروينا في كتاب (العاقبة) للإشيلي<sup>(3)</sup>، قال: وَرَأَيْتُ  
على قبر ابن حبيب بإشبيلية في لوح رُخَامٍ مَكْتُوبًا [من مُحَلَّع  
البسيط]:

(1) إحياء علوم الدين 4/ 488.

(2) إحياء علوم الدين 4/ 488؛ والعاقبة: 205.

(3) العاقبة: 207، 208.

عَمَّرْتُ عَشْرِينَ وَاثْنَتَيْنِ<sup>(1)</sup>  
 فِي حَالَةٍ لَمْ تُقَرَّرْ عَيْنِي  
 أَطِيعُ دُنْيَا دُفَعْتُ مِنْهَا  
 إِلَيَّ الْآتِي أَذْنَتُ بِحَيْنِي  
 تَرَكْتُ فِي الْحَيِّ أَصْفِيَائِي  
 وَحِيلَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي  
 قَدْ بَنْتُ عَنْهُمْ أُخْرَى اللَّيَالِي  
 لَيْسَ كَبَيْنِ الْحَيَاةِ بَيْنِي<sup>(2)</sup>  
 وَسَوْفَ يَنْسَوْنِي وَشَيْئًا  
 مِنْ بَعْدِ خَمْسٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ<sup>(3)</sup>  
 إِنْ كَانَ دَيْنُ الْغَدَاةِ<sup>(4)</sup> دَيْنِي  
 فَسَرَّنِي أَنْ قَضَيْتُ دَيْنِي

❖ وروينا فيه أيضا<sup>(5)</sup> أنه وُجد على قبرٍ مكتوبٌ [من مجزوء

الرملة]:

- (1) في العاقبة: «خمسین واثنتین»
- (2) صدر هذا البيت مختل الوزن.
- (3) في العاقبة: «من بعد خمسین واثنتین».
- (4) في العاقبة: «الحياة».
- (5) العاقبة: 208، 209.

أَنَا مَشْغُولٌ بِذَنْبِي  
 عَنْ ذُنُوبِ الْعَالَمِينَ  
 وَخَطَايَا مُوَبِّقَاتٍ  
 تَرَكْتُ قَلْبِي حَزِينًا  
 وَلَقَدْ كُنْتُ جَائِلًا  
 فِي عُيُونِ النَّاطِرِينَ  
 صِرْتُ فِي ظِلْمَةِ قَبْرِي  
 خَالِيًا فِيهَا زَاهِينَ  
 فِي ثَرَى الْأَرْضِ وَحِيدًا  
 فِي بُحُورِ الْهَالِكِينَ (1)  
 وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ  
 لَ، لَعَمْرِي، وَالْبَنِينَ  
 وَلَقَدْ عَمَّ رُتْ دَهْرًا  
 بَعْدَ أَحْقَابِ سَنِينَ  
 فِي نَعِيمٍ وَسُـرُورٍ  
 فَوُوقَ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ  
 وَمَلَكَتُ الشَّرْقَ وَالْمَغْرَبَ  
 بَ وَكَأَنَّ الْمُلُوكَ فِينَا  
 وَفَتَحْتُ الْمُدْنَ قَهْرًا  
 وَغَلَبْتُ الْغَالِبِينَ

(1) في العاقبة: «في جوار الهالكين».

فَأَتَى الْمَوْتَ عَلَيْنَا  
بَعْدَ هَذَا فَفَنِينَا  
أَيُّهَا الْمَغْرُورُ بَادِرْ  
لِثَوَابِ الصَّالِحِينَ  
كُلُّ حَيٍّ سَوْفَ يَفْنَى  
غَيْرُ مُحْيِي الْمَيِّتِينَ

❖ وروينا في كتاب (التبصرة) لابن الجوزي أنه قرئ على  
قبر مكتوب [من البسيط]:

لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا  
فَإِنَّ أَوْطَانَهَا لَيْسَتْ بِأَوْطَانِ  
عَمَّرْتَ سِتِّينَ حَوْلًا ثُمَّ فَاجَأَنِي  
حَتْمٌ مِنَ الْمَوْتِ يَأْتِي كُلَّ إِنْسَانٍ  
فَمَا تَزَوَّدْتَ مِمَّا كُنْتَ أَجْمَعُهُ  
وَأَكْدَحَ الدَّهْرَ مِنْهُ غَيْرَ أَكْفَانِي<sup>(1)</sup>

❖ وذكر أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل، الرَّاغِبُ

(1) لم أقف على الأبيات في كتاب التبصرة.

في كتاب (محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء) أنه  
رُئي على قبر [من المتقارب]:

تَعَزَّزْ فَكَمْ لَكَ مِنْ أَسْوَةٍ

تُبَرِّدُ عَنْكَ غَلِيلَ الْحَزَنِ

بِمَوْتِ النَّبِيِّ وَقَتْلِ الْوَصِيِّ

ي وَذَبَحِ الْحُسَيْنِ وَسَمِّ الْحَسَنِ<sup>(1)</sup>

❁ ورأيتُ على حائطِ تربةٍ مكتوبًا [من مجزوء الرمل]:

عَابِرَ الدَّرَبِ عَلَيْنَا

رَحْمَةً مِنْكَ إِلَيْنَا

مَا لَنَا عَوْدٌ إِلَيْكُمْ

بَلْ لَكُمْ عَوْدٌ إِلَيْنَا





## الفهارس العامة

1. فهرست القوافي
2. فهرست الأعلام
3. الكتب المذكورة في المتن
4. فهرست الأماكن
5. فهرست القبائل والجماعات



## 1. فهرست القوافي<sup>(1)</sup>

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
تَرَى	مجزوء الخفيف	2	48
وَالْقَلَى	مجزوء الخفيف	3	48
قَرِيبُ	الطويل	2	51
قَرِيبُ	الطويل	3	51
ذَنِّي	الطويل	2	52
وَشَبَابِ	الكامل	2	54
حَسَابِي	الوافر	4	54
وَاقْتِرَابِ	مجزوء الرمل	2	53
تَرَكْتُ	البسيط	2	75 ، 70
يَمُوتُ	السريع	1	58
صُمُوتُ	المتقارب	8	55
الْمَمَاتَا	مخلع البسيط	3	57

(1) رُتِبَ هذا الثبَت ألفبائياً، على أساس حرف الروي وحركته، ابتداءً بالسكون فالفتح فالضم فالكسر، ثم على أساس ترتيب البحور الشعرية، وفي حال التوافق في الحرف والحركة والبحر يُنظر إلى الحرف السابق فالأسبق.

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
55	2	الطويل	قُنُوتُ
61	4	الكامل	فَنُسِيتُ
60	2	مجزوء الكامل	اعْتَبَرْتُ
55	4	الطويل	قِصَّتِي
56	2	الطويل	ذَلَّتْ
57	4	البسيط	أَمْوَاتِ
60	4	مجزوء الكامل	قَرَاتِ
59	2	السريع	لِلْقَوْتِ
64	2	الطويل	الصَّحَائِحِ
63	3	السريع	السَّابِحِ
66	2	الطويل	خُلْدًا
69	3	الوافر	وَعَادًا
76	2	الوافر	عَدًّا
66	4	المجتث	يُقَدَّى
72	8	مخلع البسيط	هُجُودُ
75	3	البسيط	وَأَجْسَادِ
76	2	مخلع البسيط	وَالْمَعَادِ
67	3	الوافر	الْمَزِيدِ
73	5	الوافر	وَالصَّعِيدِ
67	2	الوافر	الرَّغِيدِ

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
74	11	مجزوء الرمل	الْمَدِيدِ
68	10	المجتث	جَدُّ
70	8	المجتث	وَخَدِي
88	4	مجزوء الخفيف	فَاعْتَبِرْ
84	7	السريع	بالقبور
81	2	مجزوء الرمل	وَسَحَرْ
79	1	الرمل	فَادْكِرْ
84	3	البسيط	عَبْرَا
83	1	البسيط	مهجُورَا
82	3	الكامل	تَرَى
78	2	السريع	الثَّرَى
90	2	السريع	يُقَرَّى
80	1	المنسرح	نَضْرَا
48	2	مجزوء الخفيف	تَرَى
92	2	الطويل	الصَّبْرُ
81	2	الطويل	قَبْرُ
89	5	الطويل	أَصِيرُ
91، 83	2	الطويل	سُرُورَهَا
85	2	البسيط	خَطْرُ
79	1	البسيط	وَالْغَيْرُ

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
82	2	مجزوء الكامل	الدَّهْوُرُ
80	2	السريع	عَشْرُ
86	4	الطويل	بِخُضُورِي
90	2	البسيط	النَّارِ
86	2	البسيط	العَبْرِ
88	3	البسيط	والْحَجَرِ
91	2	الكامل	بِالنَّارِ
80	4	مجزوء الرمل	صَغِيرِ
89	3	المنسرح	وَطَرَةٍ
91	6	الخفيف	عَضْرِ
91	6	الخفيف	المقبورِ
96	6	البسيط	حَرَسُ
98	1	البسيط	مرْمُوسُ
95	2	الطويل	المجالسِ
96	6	الطويل	المجالسِ
96	2	الطويل	بِأَيْسِ
46	1	الطويل	أَوْ نَمِ
105	2	المتقارب	الْحَزَنُ
99	3	البسيط	تَسِيرُ وَنَا
99	2	الكامل	والخَلَاتَا

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية
105	2	مجزوء الرمل	إلينا
103	13	مجزوء الرمل	العالمينا
104	3	البسيط	بأوطانٍ
101	6	مخلع البسيط	عَينِي
101	2	الوافر	الرَّهَانِ
100	3	الوافر	يَعْرِفُونِي
100	2	مجزوء الرمل	مَنِّي



## 2. فهرست الأعلام

- |  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| إسماعيل بن علي بن المثنى: 86.          | إبراهيم بن أدهم: 76.                |
| أشجع السلمي: 51.                       | إبراهيم بن الشماس السمرقندي: 78.    |
| أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت: 89.   | أحمد بن أبي القاسم الزوزني: 47، 59. |
| بركات الخشوعي: 50.                     | أحمد بن بقاء البقال: 90.            |
| أبو بكر الدينوري: 85.                  | أحمد بن جعفر: 47، 59.               |
| أبو بكر بن أبي الدنيا: 48، 52، 63، 66، | أحمد بن الحسن المقدسي: 65، 95.      |
| 78، 79، 82، 98.                        | أحمد بن سليمان الرملي: 47، 59.      |
| أبو بكر بن المحب (الحافظ): 47.         | أحمد بن علي بن السَّحَّام: 50.      |
| أبو بكر بن محمد الجوهرى: 81.           | أحمد بن محمد الإشبيلي: 85.          |
| ثوابة بن أحمد: 85.                     | أحمد بن محمد (الحافظ): 85.          |
| أبو جعفر القرشي: 58.                   | أحمد بن محمد السكري: 59.            |
| جعفر بن أحمد بن السراج: 85.            | أحمد بن هبة الله بن إبراهيم: 51.    |
| ابن الجوزي: 73، 104.                   | أحمد بن هبة الله بن عساكر: 48.      |
| حامد النصيبي: 85.                      | إساف بن عمرو الجرهمي: 91.           |
| ابن حبيب: 101.                         | إسحاق بن سيار: 85.                  |
| أبو الحسن الأزدي: 69.                  | أسماء بنت عبد الله المهراني: 51.    |

- أبو الحسن الفراء: 85.
- أبو الحسن بن البخاري: 73.
- الحسن بن رشيق العسكري: 47، 59.
- الحسن بن علي: 105.
- الحسن بن موسى البصري: 85.
- الحسين بن علي: 50، 105.
- حليمة بنت أحمد الإسحاقية الحلبية:
- 48، 51، 63، 66، 78، 97.
- أبو خزيمة النميري: 81.
- أبو الخير الباغبان: 48، 52.
- دغفل الشيباني: 73.
- الذهبي (الحافظ): 89.
- الراغب الأصبهاني: 105.
- ابن رجب الحنبلي: 60.
- روح بن سلمة العابد: 67.
- أُمُّ السَّعْدِ بنت محمد الطَّبَرِيَّة: 85.
- ابن السَّمَاك: 100.
- سيف بن بشر الصنعاني: 78.
- ابن الشَّحْنَة: 85.
- شَدَّاد بن عاد: 73.
- شرحبيل بن غالب النجراني: 67.
- الشَّعْبِي: 73.
- صالح المري: 83.
- صهيب الرومي: 83.
- ضيغم الرَّاسِي: 98.
- عائشة بنت علي الصنهاجي: 85.
- عائشة بنت محمد المقدسية: 85.
- أبو عامر بن شهيد: 71.
- عبد البر بن أبي العلاء الهمداني: 48، 52.
- عبد العزيز بن سليمان (العابد): 57.
- عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: 50.
- عبد الله بن عائشة: 91.
- عبد الله بن عباس: 57.
- عبد الله بن عمر السعودي: 85.
- عبد الله بن محمد بن بكر الأزدي: 85.
- عبد المؤمن بن خلف (الحافظ): 51.
- عبد المسيح بن حيان بن بقليلة: 66.
- عبد الملك بن محمد المكي: 57، 79، 88.
- عبد الولي بن أحمد الحجيري: 85.
- عبد الوهاب بن المبارك (الحافظ): 65.
- عبيد الله بن سعيد الوائلي (الحافظ): 85.
- أبو علي الصَّحَّاف: 48، 52.

- أبو علي النّجّار: 82، 83.
- علي بن أحمد الدمشقي: 85
- علي بن محمد (أبو الخير): 65.
- عمران بن عبد الله: 47.
- عمران بن عبد الله: 58.
- أبو عمر العمري: 78.
- عمر بن الحسن بن مزيد: 48، 52.
- عمر بن عبد الله: 99.
- أبو عمرو بن منده: 48، 52.
- عمرو بن الزبير: 80.
- الغزالي (أبو حامد): 100.
- أبو الفتح الأنباري: 47.
- الفضل بن جعفر: 82.
- أبو القاسم البوصيري: 85.
- أبو القاسم الضّرّاب: 85.
- القاسم بن عمرو بن محمد: 79.
- لسان الدين بن الخطيب: 55.
- ابن لنكك: 86.
- مالك بن دينار: 99.
- محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني: 50.
- محمد بن أحمد الإمام: 73.
- محمد بن أحمد البجلي: 82.
- محمد بن أحمد الحبان: 65.
- محمد بن أحمد المقدسي: 65.
- محمد بن أحمد شكرويه: 50.
- محمد بن أحمد بن أبي الصقر: 47، 59.
- محمد بن أحمد بن النحاس: 50.
- محمد بن بشر المرثدي: 85.
- محمد بن الحسين: 52، 67، 78، 79، 80، 98.
- محمد بن زكريا: 50.
- محمد بن زيد الواسطي: 65، 95.
- محمد بن عبد الرحمن: 50.
- محمد بن عبد الرحيم: 65.
- محمد بن عبد الله الإربلي: 50.
- محمد بن عبد الله الحافظ: 59.
- محمد بن عبد الله بن عقبة: 52.
- محمد بن عبد الواحد الحافظ: 47، 59.
- محمد بن محمد الصالحي: 59.
- محمد بن محمد المقدسي: 51.
- محمد بن محمد بن أقوش: 47.
- محمد بن عمر الخطيب: 59.
- محمد بن المفلس البزاز: 47، 59.

محمد بن مقبل الحلبي: 73.

محمد بن يوه: 48، 52.

أبو مروان الزجالي: 70.

أبو المظفر بن أبي سعد السمعاني: 65.

نصر بن عبد الرزاق الجيلي: 85.

نصر بن محمد المصيبي: 50.

هشام بن سليمان المخزومي: 50.

ابن الوردي: 91.

يحيى بن بسطام: 79.

يحيى بن سعد: 47، 59.

يعقوب بن الليث: 65، 95.

### 3. فهرست الكتب المذكورة في المتن

الصفحة	مؤلفه	اسم الكتاب
100	الغزالي	إحياء علوم الدين
60	ابن رجب	أهوال القبور
55	—	بغية اللبيب وغية الأديب
89	الذهبي	تاريخ الإسلام
104	ابن الجوزي	التبصرة
86، 56، 52	ابن المثنى	الداعي إلى وداع الدنيا
101، 96، 89، 71، 54	ابن الخراط الإشبيلي	العاقبة في ذكر الموت
99	ابن أبي الدنيا	القبور
105	الراغب الأصبهاني	محاضرات الأدباء



#### 4. فهرست الأماكن

- |                         |                |
|-------------------------|----------------|
| الأبلة: 63، 98.         | الكعبة: 91.    |
| إشبيلية: 101.           | الكوفة: 50.    |
| باب الجابية: 47، 59.    | مرو: 47، 59.   |
| باب الجهاد: 52.         | مكة: 91.       |
| البحرين: 67، 86.        | واسط: 69.      |
| بخارى: 65.              | اليمن: 78، 89. |
| البصرة: 50، 58، 63، 68. |                |
| بغداد: 85.              |                |
| بيت المقدس: 79.         |                |
| الحجاز: 50، 68.         |                |
| حضر موت: 73، 78، 79.    |                |
| حلب: 48، 98.            |                |
| الحيرة: 66.             |                |
| دمشق: 47، 50، 59، 76.   |                |
| الشام: 99.              |                |
| صنعاء: 79.              |                |
| طرطوس: 52.              |                |
| طليطلة: 72.             |                |

## 5. فهرست القبائل والجماعات

- آل المهلب: 81.  
بلحريش: 58.  
ثقيف: 66.  
جرهم: 91.  
حمير: 73.  
بنو ضبّة: 79.  
بنو عجل: 78.  
بنو هاشم: 57، 84.



## مصادر الدراسة ومراجع التحقيق

1. إحياء علوم الدين للغزالي. دار المعرفة. بيروت.
2. الأعلام للزركلي. دار العلم للملايين. ط 15. 2002 م.
3. إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي. تح: عادل محمد. دار الفاروق. ط 1. 2001 م.
4. أمالي الشريف المرتضى. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي. القاهرة. 1998 م.
5. أنساب السمعاني. تح: عبد الرحمن المعلمي. دائرة المعارف الإسلامية. حيدر آباد. ط 1. 1962 م.
6. أهوال القبور لابن رجب الحنبلي. تح: عاطف شاهين. دار الغد الجديد. مصر. ط 1. 2005 م.
7. إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
8. تاريخ الإسلام للذهبي. تح: بشار عواد. دار الغرب الإسلامي. ط 1. 2003 م.

9. تاريخ التمدّن الإسلامي لجورجي زيدان. دار الهلال. القاهرة. د ت.
10. تاريخ دمشق لابن عساكر. تح: عمرو العمروي. دار الفكر. 1995 م.
11. التبر المسبوك للغزالي. تصحيح: أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1988 م.
12. التبصرة لابن الجوزي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1986 م.
13. التمثيل والمحاضرة للشعالبي. تح: عبد الفتاح الحلو. الدار العربية للكتاب. ليبيا. 1981 م.
14. دراسة في مصادر الأدب للطاهر أحمد مكّي. دار المعارف. مصر. ط 6. 1986 م.
15. الدرر الكامنة لابن حجر. دائرة المعارف العثمانية. الهند. ط 2. 1972 م.
16. ديوان ابن الخطيب تح: محمد مفتاح. دار الثقافة. الدار البيضاء. د ت.
17. ديوان ابن الوردي تح: عبد الحميد هنداي. دار الآفاق. القاهرة. 2006 م.
18. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام. تح: إحسان عباس. الدار العربية للكتاب. ليبيا. 1981 م.
19. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار). أكاديمية المملكة المغربية. 1417 هـ.
20. الروض المعطار للحميري. تح: إحسان عباس. مؤسسة ناصر للثقافة. بيروت. ط 2. 1980 م.

21. سير أعلام النبلاء للذهبي. دار الحديث. القاهرة. 2006 م.
22. سيرة ابن هشام. تح: مصطفى السقا. البابي الحلبي. القاهرة. ط 2. 1955 م.
23. شذرات الذهب لابن العماد. تح: محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير. دمشق. ط 1. 1986 م.
24. شعر ابن لنكك البصري. تح: زهير غازي زاهد. دار الجمل. ألمانيا. ط 1. 2005 م.
25. الضوء اللامع للسخاوي. دار مكتبة الحياة. بيروت.
26. العاقبة في ذكر الموت لابن الخراط. تح: خضر محمد خضر. مكتبة دار الأقصى. الكويت. ط 1. 1986 م.
27. عصر الدول والإمارات. مصر. لشوقي ضيف. دار المعارف. القاهرة. ط 3. د ت.
28. عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي لمحمود رزق سليم. دار الآداب. القاهرة. 1965 م.
29. العقد الفريد لابن عبد ربه. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1404 هـ.
30. عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة. تح: نزار رضا. دار مكتبة الحياة. بيروت.
31. الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي. تح: عبود الشالجي. دار صادر. بيروت. 1978 م.
32. قلائد العقيان للفتح بن خاقان. طبعة مصورة عن طبعة مصر. 1866 م.

33. كتاب الأوراق للصولي. شركة أمل. القاهرة. 1425 هـ.
34. كتاب الديباج لأبي القاسم الخُتلي. تح: إبراهيم صالح. دار البشائر. لبنان. ط 1. 1994م.
35. كتاب الزهد الكبير للبيهقي. تح: عامر أحمد حيدر. مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت. ط 3. 1996م.
36. كتاب القبور لابن أبي الدنيا. تح: طارق العمود. مكتبة الغرباء. ط 1. 2000م.
37. كشف الظنون لحاجي خليفة. مكتبة المثنى. بغداد.
38. لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي. دار ابن حزم. ط 1. 2004 م.
39. مثير العزم لابن الجوزي. تح: مرزوق علي إبراهيم. دار الراية. ط 1. 1995م.
40. المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر المالكي. تح: مشهور آل سلمان. دار ابن حزم. 1419 هـ.
41. محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني. دار الأرقم. بيروت. ط 1. 1420 هـ.
42. المدخل لابن الحاج. دار التراث.
43. مرآة الجنان لليافعي. تح: خليل المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1997م.
44. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري. تح: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1990م.
45. المستطرف للأبشي. عالم الكتب. بيروت. ط 1. 1419 هـ.

46. مسند الإمام أحمد بن حنبل. تح: أحمد محمد شاكر. دار الحديث. القاهرة. ط 1. 1995 م.
47. مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني لبكري شيخ أمين. دار العلم للملايين. بيروت. ط 4. 1986 م.
48. معجم البلدان لياقوت الحموي. دار صادر. بيروت. ط 2. 1995 م.
49. معجم المؤرّخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة للمنجد. دار الكتاب الجديد. بيروت. 1978 م.
50. معجم المؤلفين لكحالة. مكتبة المشنى. بيروت.
51. المواعظ والاعتبار للمقرئزي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1418 هـ.
52. نثر الأزهار فيما وُجِدَ مكتوبًا على القبور من الحكم والأشعار لعبد الرحمن يوسف الفرحان. دار البشائر الإسلامية. لبنان. ط 1. 2011 م.
53. النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تَغْرِي بَرْدِي. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر.
54. النجوم الزواهر في معرفة الأواخر لابن اللبّودي. تح: مأمون الصّاغرجي ومحمد أديب الجادر. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. ط 1. 1995 م.
55. نفح الطيب للمقري. تح: إحسان عباس. دار صادر. 1997 م.
56. النّقد الأدبي في العصر المملوكي لعبد العزيز قلقيله. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. ط 1. 1972 م.

57. هدية العارفين لإسماعيل البغدادي. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
58. الوافي بالوفيات للصفيدي. تح: لجنة من العلماء العرب والمستعربين بإشراف المعهد الألماني ببيروت. 1979م.
59. وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ لابن خُلَّكَان. تح: إحسان عباس. دار صادر. بيروت.
60. يتيمة الدهر للثعالبي. تح: مفيد قميحة. دار الكتب العلمية. بيروت. ط 1. 1983 م.



## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	5
التقديم	9
1. عصر المؤلف	9
2. ترجمة المؤلف	16
3. الكتاب المحقق	26
4. الأصل المخطوط	33
صور المخطوط	37
النص المحقق	43
حرف الألف	47
حرف الباء	50
حرف التاء	55

63	حرف الحاء .....
65	حرف الدال .....
78	حرف الزاء .....
95	حرف السين .....
99	حرف النون .....
107	الفهارس العامة .....
109	1. فهرست القوافي .....
114	2. فهرست الأعلام .....
118	3. فهرست الكتب المذكورة في المتن .....
119	4. فهرست الأماكن .....
120	5. فهرست القبائل والجماعات .....
121	مصادر الدراسة ومراجع التحقيق .....
127	فهرس الموضوعات .....



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

